حكايات

وطن

رباعيات مصرية من حياتنا اليومية

تأليف
د. سماء حازم حسنى

تقديم
د. حازم حسنى

obeikandl.com

الطبعة الأولى
الكتاب : حكايات وطن
تصنيف الكتاب : شعر
المؤلفة : د. سماء حازم حسنى
الناشر : المؤلفة
تصميم الغلاف : إيمان متولى
تصميم وتنفيذ QR Code : هاجر السيد
إخراج : أحمد عبد الحليم
المقاس ١٢ × ١٧
رقم الإيداع : ٢٢٥٤٠ / ٢٠١٥
الترقيم الدولي : 978 - 977 - 776 - 131 - 4

حقوق التأليف والنشر والطبع والتوزيع وكافة الحقوق القانونية محفوظة للمؤلفة، ولا يجوز نسخ أو طباعة أو نشر المادة التي يحتويها الكتاب، أو أى جزء منها، بأية وسيلة أياً كانت طبيعتهاإلابإذن كتابىمن المؤلفة عدا الاقتطاف المختصر مع الإشارة للمصدر.
© سماء حازم حسنى ٢٠١٥

obeikandl.com

إهداء

لكل اللى عارفين يعنى إيه مصر ...

لـكل اللى عشـقوا وما زالوا عاشـقين تـراب البلد دى ...

لكل اللى حبوها بشرباتها وبعلقمها ...

واتونّسوا بتفاصيلها وناسها وحكاياتها ...

لـكل اللـى رفضوا يبيعوها أو يخونوها أو يهربوا منها ...

لـكل اللـى اسـتحملوا نارهـا عشـان يزرعـوا شـجرة فـى جنتهـا اللـى حلمـوا وآمنـوا بيهـا ...

لكل دول ... أهدى كلماتى وأول كتاب من كتاباتى

مع خالص تحياتى،

سماء

obeikandl.com

obeikandl.com

تقديم

وجدتُنى فى حرجٍ أن أقدم لكتاب هو لابنتى، فأعطِى بتقديمى إياه انطباعاً بالمحاباة كنت حريصاً على ألا يكون له فى أى يوم من الأيام ظلٌّ من الحقيقة، وربما كان إيثار السلامة والاتساق مع الذات يدعوانى لأن أتنحى عن تقديم الكتاب، وأن يقدمه غيرى ... لولا أن رأيت غيرى سيكون غريباً، لا عن ابنتى فحسب وإنما عن الكتاب الذى أنا بصدد تقديمه؛ فلا هو عاصر فترة حمله، ولا هو شهد لحظة ميلاده، ولا هو قرأ وجه صاحبته وهى تحكى عن مشروعها الذى تستنطقه بهذا الكتاب ... لم يسألها وهى تصل الليل بالنهار كى تحصل على منحة للدراسة فى

الخـارج: لـماذا تتكبديـن كل هـذا العنـاء للحصـول علـى درجـة علميـة فـى السياسـات العامـة مـن جامعـة هارفـارد ولديـك درجـة علميـة مناظـرة فـى الإحصـاء مـن جامعـة القاهـرة؟ فتكـون إجابتهـا: لأن لـدى مشـروعاً لـن تصلـح لـه الإحصـاء وحدهـا! ... لـن يعـرف غـيرى أنهـا اختـارت بحـث تخرجهـا فـى مرحلـة البكالوريـوس عـن ظاهـرة «الأطفـال بـلا مـأوى»، ولا أنهـا اختـارت أن تكـون درجـة الماجسـتير عـن «الفقـر والمـرأة المعيلـة»، ولا أنهـا اختـارت موضـوع رسـالة الدكتـوراه ليكـون عـن «مؤشـرات التماسـك الاجتماعـى فـى مصـر»، رغـم أنهـا جميعـاً بحـوث فـى الإحصـاء والنمـاذج الإحصائيـة! ... عـادت إذن مـن هارفـارد وهـى مسـلحة بالعلـم الـذى يخـدم مشـروعها: أن تسـهم فـى تنميـة مجتمعهـا مـن خـلال سياسـات عامـة تسـتدعى أدوات الأدب والفـن واسـتفزاز الوعـى

obeikandi.com

الإنسانى كى يستيقظ ... دون وعظ ودون إرشاد!

هو إذن ليس كتاباً فى الأدب، بقدر ما هو إلى تنمية الوعى بقضايا المجتمع وأزمة الذات أقرب ... فلا هو كتاب فى الشعر بالمعنى «الحِرَفى» للشعر، وإن كان للأشعار دورها فى مخاطبة الوعى العام ... ولا هو كتاب فى الزجل بالمعنى «الحِرَفى» للزجل، وإن كان للأزجال رصيدها فى تشكيل ضمير المصريين على مر العصور وتتابع الأجيال! وإنما هى مجموعة رباعيات أقرب للأفكار المقفاة منها لبحور الشعر والزجل، وإن بقيت قوافيها تغازل الموازين بغير تكلف وبغير عنت ... تستمد موسيقاها الداخلية من معانيها أكثر مما تستمد موسيقاها الخارجية من مبانيها، وإن بقى المبنى داعماً للمعنى فى كل الأحوال ...

فيها من الدموع أكثر مما فيها من الابتسام ...

وفيها من الشجن أكثر مما فيها من البهجة ...

وفيها من القلق أكثر مما فيها من الطمأنينة!

لكنها ليست دموع المنكسر ... ولا هى أشجان اليائس ... ولا هو قلق البليد ...

وإنما هى تعبير عن حكايات وطن كما تنعكس على مرآة النفس المصرية ...

فى أنغام نای يغالب الحزن ... أو على أوتار قيثار قديمة مازالت تعزف لحنها رغم قسوة الأيام!

★★★

نعم، هى حكايات وطن يشقى بالزِّيف ...

ويبحث عن حقيقة علها تكون حقيقته ... أو علها تكون مفتاحه ...

obeikandl.com

فـى زمـن ضاعـت فيـه الحقيقـة ... وعـالم اختلطـت فيـه المفاتيـح!

فـى بعـض أركانهـا قـد نسـمع نـداء الأرض للسـماء ...

وفـى أركان أخـرى قـد نسـمع إجابـة السـماء لـلأرض!

قـد نـرى علـى وجـه الكلمـات وهـى تطـرح معانيهـا وجـه إيزيـس ,وهـى تلملـم أشـلاء أوزيريـس ... رفيـق رحلتهـا ... وتحفـظ بعيداً عن عيون الشـر سـر ابنها ...

قابضـة طـوال الرحلـة علـى العلـم ... مالكـة للعقـل ... لائـذة بالحكمة!

ربمـا اختلَّـت منهـا – مـع صعوبـة الرحلـة – موازيـن الكلمـات ... لكـن موازيـن المعنـى لم تفلـت منهـا ... ولا هـى اختلـت منهـا موازيـن الأفـكار ...

فهـى تعبـير عـن لحظـة ارتبـاك ... تحـن بقـوة إلى الأصـول ... وتريـد بقـوة أن تتحـرر منهـا!

obeikandl.com

قد تعود إليها مع الأيام بشكل جديد ...

وقد تصنع لنفسها شكلاً آخر: يأخذ من القديم ما يأخذ ... ويضيف إليه ما يضيف!

هذا هو حال الجيل الذى تتجه إليه الكلمات ...

فهو جيل ثائر على الأشكال الموروثة والثابتة ...

متحمس لأفكار جديدة متدفقة ...

أفكار تشق طريقها كما تشقه الأنهار ...

فهى لا تلتزم بمسار ... وإنما تذهب حيث تناديها أسباب الحياة ويقودها منطق السعى!

أفكار وهواجس ترتمى بعد الرحلة فى أحضان بحر كبير من الأحلام والآمال والتوقعات ...

لا تحدّها تضاريس ما اعتادته أجيال سابقة من قواعد ومن أصول تحكم حياتها وتكبح أحلامها!

obeikandl.com

★★★

هى حكايات وطن ...

قد تسرد صاحبة الكتاب وهى ترويها أفكاراً توقظ الوعى النائم وتصقل الذاكرة التى أعتمت ...

لكنها لا تلامس ذاكرة الماضى عن قصد ... ولا هى تصنع ذاكرة المستقبل عن تعسف!

وكأن ذاكرة الوطن لحظات ضائعة ...

أضاعتها طغمة لا تعرف لغة الوطن ... ولا هى تفهم رسائله ... ولا أسرار حكاويه!

هى إذن ذاكرة للحاضر ... ولو إلى حين ...

قد تلتقى بذاكرة القديم فى نهاية الرحلة ...

وقد تفترق عنها لتصنع جديدها كما صنع القديم جديده الذى تقادم مع الأيام!

obeikandl.com

إنهـا حكايـات وطـن ضائـع علـى جسـر الحاضـر بـين ماضيـه ومسـتقبله ...

وحكايـات أجيـال حائـرة تبحـث عـن معنـى الوجـود ... ومـا أكثـر معانيـه ...

وعـن معنـى الأمـل ... ومـا أكثـر السـبل التـى تقـود إليـه ...

وعن معنى الوطن ... وما أكثر حكاويه ! !

بقلم

أ.د. حازم أحمد حسنى

obeikandl.com

المقدمة

تتصفحون معى فى هذا الكتاب ألبوم صور قُمتُ فيه بتسجيل لقطات فوتوغرافية لمحطات استوقفتنى خلال رحلتى لاستبصار الذات: لا أقصد فقط ذاتى الخاصة، وإنما الذات المصرية العامة كذلك. فالكتاب يَضُمُّ ١٨٠ رباعية متناغمة ممزوجة بموروثنا الشفاهى المِصْرِىّ الثَّرِىّ من أمثالنا الشعبية العميقة، وأغانينا العتيقة، وألفاظنا العامية الرشيقة التى لم أَعُد أسمع طلابى فى الجامعة والأجيال الأحدث منى سناً تستخدمها؛ فأردتُ أن تحتضن دَفَّتَا هذا الكتاب بعضاً من ورودها فى مأمنٍ من رياح زمنٍ مَحَت الكثير من ملامحنا الأصيلة وأبدَلَتْها ملامح أخرى، إما صحراوية شرقية أو ثلجية غربية.

فالكتاب يُسَجِّل حواراتى الطويلة والعميقة مع ذاتى؛ فأتَخَيَّلُ ذاتى شخصاً غيرى أُخاطِبُهُ وأنصَحُه فى حوار فردى monologue، وكذلك حواراتى مع مفردات الوطن المتعددة فى حوارات ثنائية dialogue فى محاوَلةٍ جاهِدةٍ للإجابة عن تساؤلاتٍ لا نهائيةٍ جالت بخاطرى لسنواتٍ، تساءلها غيرى الكثيرات والكثيرون من رفقاء جيلى. تساؤلاتٌ عن معانى مفردات يَتَشَدَّق بها الكثير ولا يَفْقَهُها إلا القليل، وعن معانى وجدوى الأشياء والأشخاص فى حياتى، بل ومعنى حياتى ذاتها. تساؤلات عما هو كائن وما يجب أن يكون باتت تَغْلى بداخلى كالحِمَم الملتهبة حتى ثار بركانُها وأَلْقَى بها على قصاصات الورق فى محاولة من عقلى ألّا يَفِرّ مِنّى كما فرّت عقولٌ كثيرةٌ من أرضٍ كانت لقرون طويلة سيدةَ العالم، ولن تزل دوماً بالنسبة لى – برغم كل العثرات – «سِتّى وتاج راسى». لذا، أتمنى

obeikandl.com

أن تحتملوا معى لهيب تلك الحِمَم فى كثير من الصفحات، وتنعموا معى بضحكات من السخرية المصرية فى صفحات أخرى على طريقة «هَمّ يبكِّى وهَمّ يضَحَّك». كما أرجو رجاءً خاصاً منكم جميعاً أن تتمسكوا معى بنور الأمل الذى ترونه يتسلّل أحياناً خَجِلاً وَجِلاً وراء بعض السطور، وترونه يرقص فرحاً ويفرض نفسه بقوة فى سطور أخرى، يحاول جاهداً فى كل الأحوال أن يوجِدَ لنفسه فى دنيانا مكاناً يليق به فيتربع على عرش مشاعر المصريين ويكون ركيزة بناء لوطن جديد نتمناه جميعاً.

وبهذا، تجدون الكتاب بالأساس كتاباً فى التنمية الذاتية والمجتمعية أكثر من أى شئ آخر. أحاول عَبْرَهُ رأبَ الصَّدْع بين ما تَعَلّمْتُه من دروس الحياة وبين نتائج أبحاثى الأكاديمية فى التحليل الإحصائى لقضايا المجتمع والتنمية بصورة عذبة رقيقة تنبض بالمشاعر لا بالمعادلات الإحصائية، وبالرموز

obeikandl.com

التصويرية لا بالرموز الرياضية، تنساب كلماتها كما يشاء لها عقلى وقلبى أن تنساب، لا تحدّها قيود أحدهما دون الآخر فيسير متخبطاً بغير اتزان.

فلقد تَعَلَّمْتُ منذ أن بدأتُ فى تحليل بيانات مُسُوح الأُسَر المعيشية -كما يُسَمّيها الإحصائيون- ألّا أرى أرقاماً و «أكواداً» فَحَسْب، بل أسمع تلك الأرقام تهمس فى أُذُنِى بقصص الملايين مِمّن يعيشون نعيمَ أو حُرْقَةَ مدلولاتها. تَعَلّمْتُ أن أرى فى البيانات أسرةً مصريةً تُعيلُها امرأةٌ تصارع أَذْرُعَ وَحش الفقر الفَتّاك بكل قوتها كَىْ تُعَلِّمَ أبناءها لِتُخْرِجَهم من بين براثنه سالمين قبل فوات الأوان. تعلمتُ أن أسمع آلام قصص المصريين بكل اختلافاتهم، شركاء ذلك الوطن الجريح الذى لن يَحْتَمِلَ أنينَهم طويلاً، ولن أَسْلَمَ من أنينِه وأنينِهم إن أنا أغمضتُ عينىّ عن قَيْح جراحهم، وسَدَدْتُ أُذُنَىّ عن بُحَّة أصواتهم؛ فقرَّرْتُ أن يكون هذا

الكتاب بوقاً لأصواتهم المَكتومة المَكلومة، أُعَبِّرُ عنها بـ «رباعياتٍ» تَمزِجُ بين أضلع عِشْقى «الأربعة»: موروثنا الثقافى، والكتابة الأدبية، ودراسات التنمية، وأخيراً، المعادلات المُرَكَّزة.

فقد عَلَّمَتْنى دراستى للأرقام والمعادلات الإحصائية التركيز، والإيجاز، والدِّقَّة، والبنيان المنطقى فى التعبير، وكان ذلك ما شدّنى بشكلٍ خاص لفن الرباعيات، سواء فى ذلك فُصحى الخيام أو عامية جاهين؛ حتى وُلِدَت رباعيتى الأولى فى نهاية عام ٢٠٠٧. أَشْعَرَتنى تلك الرباعية بمتعة فاقت متعتى من أى نوع آخر من الكتابة التى بَدَأَتْ تُداعِب عقلى الحائر، وقلبى الثائر، وقَلَمى الطفل فى الصف الأول الإعدادى.

أما عن خصوصية عام ٢٠٠٧ بالنسبة لى، فهو عام ذو دلالات وذو شجون. فهو عام حصولى على درجة الماجستير الأولى، وبداية دراستى للدكتوراه،

وبداية سلسلة أسفار أدّت إلى تَفَتُّح زهرة عقلى على ثقافات ودول العالم المختلفة. ولكن أهم ما كان فى ٢٠٠٧، فى رأيى، هو التَغَيُّر الملحوظ فى نظرتى للحياة، وللبشر، وبداية نُضجى الإنسانى بقرب انقضاء مرحلة عشرينات العُمر.

فقد عاصر معى الكتاب ولخّص سنوات ترحالى بحثاً عن الحقيقة والفهم والحلول الممكنة والمبتكرة لمشكلاتى المؤرّقة، التى اكتشفتُ لاحقاً أنها مشكلات جيل، بَل مُجتَمَع بأكمله. كانت سنوات بحثٍ دؤوب لفهم الدروس الإلهية الكونية، ونواميس الحياة، وتقاليد المجتمع، وسلوكيات البشر. دروس بَحَثْتُ عنها بين أرفف المكتبات المُتْرِبَة وخشبات المسرح الصاخبة، بين قاعات الدراسة العلمية وقاعات السينما المكيّفة، بين مِنَصّات المؤتمرات والندوات والأمسيات الشعرية، بين المؤسسات الحكومية والجمعيات الأهلية،

الريفية منها والحضرية، داخل مصر وخارجها...

فهذا كتاب أُدَوِّنُه للذاكرة المصرية عن سنوات جَعَلَتْنى أعرف وطنى الذى لم أكن أعرفه،

وطن فيه اللامعقول يعانق اللامنطق، والذلُّ يولد من رَحِمِ الفساد...

كتاب لى ولكم ولأجيال قادمة

من حقها أن تعرف ... وتفهم ...

فقط لمن يريد أن يسمع مصر تبوح بحكاياتها ... حكاياتنا ... حكايات وطن.

سماء حازم حسنى

القاهرة فى سبتمبر ٢٠١٥

obeikandl.com

obeikandl.com

حكايات وطن

مِن بِين كُلِّ حْكاياتنا حِكايات طَعْمِ الزَّمَن
حِكايات فى الدَّمِّ عايشة، سِرِّك فيها انْدَفَن
ساعات شَرْباتْها سُكَّر، وِسْنين عَلْقَمْها مُرّ
شَعْبِك، أرضِك، وِنيلِك يِرْوُوا حكايات وطن

obeikandl.com

تعریف

اسمی سَماء حازِم وِ الجِدِّ کان حُسْنِی
شُریانی مِن نّیلی وْ شَدِّ الزَمَان غُصنی
وِ ان کان فی یوم هَزُّه هَوَا خَماسینی
مَدِّ الإلَـهْ إیدُه بِالسَّـتْـرِ یُحـرُسنـی

obeikandl.com

إعراب*

قالوا لْنا الجيل دَه لِيهْ شِعْرُه صَبَح «مَكسور»؟
فى القافيـة وِ الأوزان، وِ الأكتر فى الشُعور
قُلنا لْهم رُوحوا حاكموا إعراب كلمة «جِبين»
ليهْ بعدِ ما كان زمان «مَرفوع» صَبَح «مَجرور»؟!

* – إهـداء إلى كل أسـاتذة اللغـة العربيـة الذيـن علّمونـى النحـو والإعـراب. فمـا زال عشـقى للفصحـى ممزوجـاً بعشـقى الأبَـدِى للعاميـة المصريـة التـى تحمـل مفرداتهـا عـبر الزمـن خصوصيـة ثقافتنـا ولغتنـا المصريـة القديمـة، وقـت كانـت مصـر هـى مصـر التـى أعرفهـا.

obeikandl.com

قالوا عَلَىَّ شاعرة *

قالــوا عَلَىَّ «شـــاعرة»،
قُلتْ: يا ناس لأ ما تْبالْغُوش
أنا بسِّ شــايفة فْ دُنيِتْنا
حاجاتْ كِتيرْ ما بْيِتْفِــهْمُوش
وِ حُزنِ وْ فَـرْح، وْ موت
وِ حيــاة، وِ نــاس عــايشين
وِباب يِمكِن حَ يْفَهِّمْنِى،
فَقُلْـتْ: لِيهَ انا ما افْتَحْهُوش؟

* – تحيــة خاصــة إلى الشــاعرة المبدعــة/ إيمــان بكــرى، فهــى شــاعرة بــكل معنــى الكلمــة، إذ أعتبرهــا قــدوة للأقــلام النســائية فــى مصــر، الفصحــى والعاميــة. هــى صاحبــة قصيــدة «امــرأة فــى ســجل الزمــان» التــى مــا زالــت قصيدتــى المفضَّلــة منــذ أن قرأتُهــا وأنــا طفلــة تبــدأ فــى التعــرف علــى دواويــن الشــعراء.

obeikandl.com

اغتراب*

طُول حياتى عِشْتَ ادَوَّرْ عَــن سَراب
وَ امَّا فُقْت وْ شُفْتِ إنُّـه وَهْم غـاب
كُنْت حَ احْزَن بَسِّ لَحْظِتْهَا انْتَشِيت
بِ اللِّـى حَقَّقْتُـه بِفَضْـلِ الاِّغْتِـراب

* – إهـداء إلى كل مغـترب داخـل ذاتـه، أو فـى قلـب وطنـه، أو بـين أقـرب النـاس إليـه.

obeikandl.com

سطور

قالـوا: دَه شِعْـر؟ قُلتِ: دَه يـا دُوب شُــعُور
قالـوا: دَه حِبْـر؟ قلتِ: دَه طَـريـق لِنُـور
قالـوا: دَه شَطْـر؟ لأ دَه واحــد مــن سُطـور
وِالسطور مِنْها اللّى بِيِحْيِى وِاللّى بِيِرْمِى فى القبور

obeikandl.com

الشرنقة *

عايشة الدِّيدان فى الشَّرْنَقَة
مِتْأَنْتَخة وْ مِتْرَستَقة
لَكِن فِى يُوم بِتْشُقَّها
لَوْ لِلْحَياة مِتْشَوَّقة

* – إهداء إلى فريق عمل أوبريت الأطفال الرائع «الكتكوت الأخضر» الذى اكتشفت قيمته الحقيقية بعد ثلاثين عاماً من عشقى له فى طفولتى فى أوائل الثمانينات. فقد كان أوبريت فى التنمية البشرية بامتياز!!

obeikandl.com

فاكر زمان؟ ★

كُنْت بَاجْـرِى جَنْبِ رِجْـلَكْ،
بِلْيَـة، صُـغْرِى يْكَعْـبِلَك
وافْضَلَ اجْرى وِانْتَ ماشى،
نِفْسِـى احَصَّـل خَطْوِتَك
وَاشِـبِّ وَاحْضُـنِ النُّجـومْ،
وانا يا دُوبْ بَّالْمِسْ إِيدِيك
وِ مَهْمَـا بَاعْـلَى كـلِّ يوم
لِسَّة ما طُلْـتِـشْ رُكْبِتَـك

★ – إهـداء إلى والـدى، مقـدم هـذا الكتـاب، الـذى علمنـى معنـى العِفَّـة، والنزاهـة، وقيمـة الوطـن، والاعتـزاز بمصريتـى...

obeikandl.com

أُمّى ⋆

كان نِّفسى مِن زمانَ اكْتِبْ وَاقُول حاجة أَكتِبْ لِكَ ادِّ إِيهَ انا لِيكِ مِحتاجة هِرِب مِنِّى الْكَلام، ما عْرِفْتِشَ اكتِبِ ايه غيرْ إَنّى فْ بُعدى عَنِّك ما اسْواشْ وَ لَا حاجة

⋆ – إهداء إلى أمى التى ضحّت بكل شئ من أجل سعادتنا وراحتنا ونجاحنا.

obeikandl.com

أخويا « أحمُس » ★

هَمِّ الدُّنيـــا شِلْتُه عَنِّى وِ الحَـــياة عَلِّمْتَهالى
حَتَّى أَوِّلْ ضِحْكة مِنِّى إِنْتَ اللِّى ضَحَّكْتَهالى
ياما اغَلِّس وِ تْسامِحْنِى، وِ فْ جِراحِى بِتْسانِدْنى
بَعْدَ ابُويا وُ امِّى إِنْتَ أَكْبَرِ النِّعَمْ يا غالى

★ – إهداء إلى أخى الأكبر والوحيد وأبى الثانى «أحمد» وشهرته «أحمس»، خبير التنمية البشرية ومستشارى المؤتمن فى معظم أمور حياتى.

obeikandl.com

السَّنْدَرَة ★

عُقُول كِتِير فِى السَّنْدَرَة
يا كَلْها فَار يا مْجَنْـزَرَة
وِعْقُولْنا لَوْ ما تِـتْرِكِنْ
تِفْضَل بِخِيرْها مْنَوَّرة

★ – السندرة هى غرفة صغيرة لم اعد أراها فى شقق المصريين الحديثة، كنا نصعد إليها بسلّم خشبى «فردانى»، وكانت توجد عادةً أعلى دورات المياه أو المطبخ، وتستخدم لتخزين كل أنواع «الكراكيب».

obeikandl.com

كتاب التاريخ

زَعلان مِنّا الكتاب، غَضْبــان وِ لاوِى البُوز
كارِهْ قَلَمْنا عليه وْ صَفْــحــاتُه خايفة تْبُوظ
من يوم ما احنا رِضينا نِكْتِب بُكْرة وْماضينا
زيِّ حــروف أســامينا بِخَــطِّ إيد مَهْزوز

obeikandl.com

بالُّونة

الدنيا بالّونـــة كْبيرة مَنْفوخـــة بْوَهْـــم
وِ عَلِيهـــا العالَم بِتْقاتلـــوا بِالنّار وِ السَّهـم
وِ الدنيا عليهم تِتْفَرَّج وِ تْقـــول فى السِّرّ:
يا تَرَى كان بِفْضل دَهْ حالْهُم لو كان فِيهْ فَهْم؟!

obeikandl.com

خايف*

شايفة كِلمة فْ عينيك بسِّ اللِّسان خايف
وِ لْإمتى راح تِعِيشْ وِسْطِ السُّكات واقِف
فى يوم مِش حَ تلاقينى مَعْ إنَّكِ انْتَ عارف
من غيركَ انا ابتسامة بِتْدَوَّر عَ الشفايف

* – إلى كل من كانت السعادة على بعد كلمة واحدة منه ولكنه يخشى أن ينطقها. إلى جيلٍ أصبح يخشى الغد الذى لا يرى من ملامحه إلا صورة باهتة خلف ضباب مستقبل الوطن المجهول، فيتردد ألف مرة قبل أن يقرر أن يبدأ حياة جديدة. إلى شباب يخاف من الفشل فى مجتمع أصبح فيه أبناء الطلاق والتفكك الأسرى أضعاف أعداد أبناء الزيجات الناجحة.

obeikandl.com

حِلم و عِلم

باکتِب کلامْ کِتیر لایِق عَلَی بَعْضُه
وَ احِسّ قَلْبِی طِیرْ فارِق جَماد أرضُه
طایر رَّایِح لِجَنَّة رَسَمْها مِن حِلْمُه
نِفسی حِلْمی وِعِلمی مَرَّایة یتواعدوا

obeikandl.com

موال

الأَوِّلـة: بَلَـدِى ...

يا بِنْت بِكْــر كِتْـرُوا عليها الدِّيابة

التَّانِيــة: وَلَدِى ...

ليه رْضِيتِ الغُلْبْ وِسْـطِ الغَـلابة؟

التالِتــة: سَنَدِى ...

عَمَلى وِ عِلْمى وْ كَمان دُعاك يابا

قالها لى يوم جِدّى:

ما تْعـودْ حُقوقْ طُول مَا هِى مِتْسابة

obeikandl.com

طفل بلا مأوى ★

ماشْيـة بَابُصّ لَقِيتِ ابْنِ العَشَـر سَنَـوات كُومَـة وِجَنْبِ الحِيط: «نايـم ده وَ لّا مـات؟» وِ فُقتَ انـا لْنَفْسـى، بِالذِّمَّـة دَه اسْمُه سُؤال؟! مين اللّى بِحْسِد مين؟ بقى دُول أمِ الأموات؟!!

★ – لـو كان الاعتـذار فـى هـذا الموقـف لـه أى معنـى، لكانـت هـذه الرباعيـة اعتـذاراً إلى كل طفـل انتُهِكَـت طفولتـه بـكل شراسـة، ولا حيـاة لمـن ننـادى ...

obeikandl.com

رَسْمِ الكلام ★

عَ النّاس وِ عَ العِيشة غَوِيتَ اكْتِب كَلام
بِاللُّون وِ بِالـرّيشـة بِيِرْسِـمِ الرَّسَّـام
وَ انا بْكـلامِى بَارْسِم صُوَر وَ الَوِّنْها،
مِشْ جايز كلـمة تِوْصَـل تِشِدِّنا لْقُدّام؟

★ – إهداء إلى عميد الأدب العربى، الدكتور/ طه حسين، الذى علَّمنى الإبداع فى رسم الصور بالكلمات وحبَّب إلىَّ الكتابة الأدبية.

obeikandl.com

فتافيت

من إمتَـى أرضِــى فَرَّقِت

ما بين جِمِّيز وِ بين تُفّاح؟!

طَبْ لِيهْ كِدَه فِى أَرْضِنــا

فَـرَق صعيدى عن فَلَّاح؟!

وَلّا الصليبْ ضِدِّ الهِلال،

ولّا النِّســا فْ وِشِّ الرِّجـال

يلّــلا كمـــانِ اتْفَتِّــتُــوا

لاجْــلِ ما العَــدُوْ يِرْتــاح

obeikandl.com

مِ الغُربال *

طُول عُمْرِى نِفْسِى أَسْأَلْ وِ دَه مُجَرَّدْ سُؤَال
لِيهِ القَلْبِ الجَرِيحْ ما شافْشِ مِ الغُرْبال؟
وَ لّا شافِ الحقيقةْ وِ غَمَّى عِينُه عَنْها؟
وَ لّا القُلوب بِتِرْسِم حَقيقةْ مِ الخَيَال؟

* – إهداء إلى صديقتى الرقيقة/ منى عوض، مؤلفة رواية/ سراب الحب.

obeikandl.com

زير مشروخ ★

دُنْيِتْنا زِيرْ قَلْبُه انْشَرَخ فوقِ الصُّخور
أعمارنا مِنُّه اتْسَرْسِبِت تِمْلا البُحور
وِنُقْطة نُقْطة بْصَبْرَها عَ الصَّخرِ داب
وِالمَيَّة وِصْلِتْ بَعدَها لْجِدْر الزهور

★ – إهداء إلى كل من حاول وما زال يحاول برغم كل الصعاب، وإلى كل من سيجنى فى يوم من الأيام ثمار محاولاته ومحاولات من سبقوه ولم ييأسوا.

obeikandl.com

سُجود

لَوْ يُوم قَلبَك يُكون أَسَدْ وِ مِتْقَيِّد
وِ الحِلم زَىِّ الغِيمْ فِى السَّما اتْبَدِّد
حُطِّ الِجبين عَ الأَرْض، خَلِّى الدُّموعْ تِسِيل
قُدّامْ مَلِكِ المُلوك مين دَه اللِّى حَ يْهَدِّد؟!!

obeikandl.com

«هاجَر» ★

لَمَّا تِبْقَى النِّعْمة بَسِّ بَنُونْ وِ مال
أو تِكُون فى سَتْر أو فى راحِةْ بال
أُمَّالِ انْتِى وِ اللِّى زَيِّك تِبْقُوا إِيه؟
ياللى قَلْبِك صافى مخلوق من جَمال

★ – إهداء وشكر من كل قلبى إلى صديقتى «هاجر» التى تعلمتُ منها الكثير وأدين لها بالفضل لنصائحها العديدة واختيار كل تفصيلة من تفاصيل إخراج هذا الكتاب، فهى الجندى المجهول وراء إخراج هذا العمل بشكل راقٍ ولائق.

obeikandl.com

طويل العمر يطوّل عمره ... ★

طُول عُمْرُه طَويلِ البال صابِرْ عَلَى الأزمان
شْوَيَّة وْ طال اللِّسان، وِ الإيدْ طالِت كمان
دَه الطُّول كان أصْلُه هِيبة، لِيهْ حَوِّلناهْ لِعِيبة؟
وِ إمْتَى بَقَى الخَرابة تِرْجَعْ تُكُون بُستان؟

★ – مستوحاة من التحية الشهيرة لدور «عسكرانى» فى فيلم «صاحب الجلالة» ١٩٦٣، مع خالص الحب والتحية لروح الفنان الراحل/ فؤاد المهندس.

obeikandl.com

الدِّشّ ★

فُوق سَطْح دُور بَلَدْنا بَقِيت تِّلاقى الدِّش
وِ السَّهْرَة تِبْقَى أَحْلى بالجُوزة وَيَّا الـ «قِرْش»
وِ الأرضِ الصُّبْحِ بَدْرِى تِنْدَهْ بِعِلْوِ الصُّوت
ما حَـدّ قَبْـلِ الضُّـهْر بِدِّيهـا أَىِّ وِشّ

★ – إلى الفلاح المصرى الذى كان «يقوم م النجمة» لِفلاحة أرضه. إلى الفَلَّاحة المصرية التى أصبحت تشترى «العيش» من الفرن الآلى بدلاً من خَبْزه فى «الدار». فهذا رثاء للعقلية الإنتاجية الإبداعية التى جعلت بلادنا فى الماضى دولة عُظمَى يتوافد عليها كل الجنسيات لينعموا بخيراتها.

فُرجة*

قالـــوا: يا وْلاد خَـــلاص حَ تْزَهْـــزِهِ الأيام
عَ التِّرعة نِبْنِى أُوبْرا وْ كَمان تماثيل رُخام
وَآدى الْأوبِرا يا سِيدْنا خَلاصْ صَبَحِتْ جَراچ
وِبَقينا احْنا اللّى فُرجة، شُوف بَسّ تِدْفَع كام!

* – رثـاء دار الأوبـرا المَلَكيـة، أو دار الأوبـرا الخديويـة، التـى افتُتِحَـت بالقاهـرة فـى ١٨٦٩ واحترقـت فـى ١٩٧١، وحـلّ مكانهـا جـراج متعـدد الطوابـق!! الرباعيـة مسـتوحاة مـن كلمـات أغنيـة الفنـان/ صـلاح جاهـين، باقتبـاس كلماتـه الشـهيرة «تماثيـل رخـام عَ الترعـة وأوبـرا» التـى غناهـا عبـد الحليـم حافـظ فـى عيـد الثـورة يـوم ٢٣ يوليـو ١٩٦٢.

obeikandl.com

مدْرَسة *

جُـــوّايا مَدرَســـايـة مِ الرُّوضـــة للثّانويـة
ساعاتَ اعْمِل شَقاوَة وَانا عارفة وْمِتدّارية
وْ ساعاتَ اتْمَنَّى أَرْجَعَ اتْعَلِّم مِّ اللّى فات
وِ ساعاتَ احِبّ أَلعَب وِ امتِحـــاناتى جايّـة

* – بمناسبة امتحاناتى فى «تمهيدى» الدكتوراه ٢٠٠٧/٢٠٠٨.

obeikandl.com

حَرْف الدَّال ⋆

سِنين مَـــرِّتْ عَلَىَّ وْ كـــانـــوا سْنِين تُقال
ما بَطَّلْتِش مُذاكْرة بَاجْرِى وَرَا حَرْفِ «د»
«د» دِى «دُكْتُورَة» يَعْنِى وِتِمْشِى بَرْضُه «دُوخة»
يا خُوفِى لانُولْها لَمَّا عَ القَبْرَ اكُون بَاتْشَال

⋆ – إهـداء لـكل زميـلات وزمـلاء الكفـاح المُضْنِـى مـن أجـل الحصـول علـى الدكتـوراه وكل الذيـن يعانـون فـى مجـال البحـث العلمـى فـى مصـر: قاطـرة النمـو الحقيقيـة المهمَلـة فـى وطننـا.

obeikandl.com

من غير بيوت*

كلِّ مَا اشُوفَك بَاشـــوفِ العَجْزِ وِانْكِسارنا
باشوف فِّى لِيلْ عِينِيكْ غُول بِيْحَوَّطْ نَهارنا
يا تَرَى حَ تِغْفِرْ يُوم كُلِّ اللّى مَرّ عَلِيك؟
وِانتَ اللّى بْلُون إِيديكْ لُون أَعمالنا وْقَدَرنا؟!

* – إهداء إلى كل من كان رصيف الشارع أحن عليه من قلوب الحكام والشعب معاً .

obeikandl.com

عَ الكورنيش

واقِف عَلَى الكورنيش بَيَّاع سِميطْ وِ جِبْنة
وِبَرْضُه عَ الكورنيش ييجى مِيت فُندق وِمَبْنَى
ما عْرِفْتِشَ ارُوح لِفِين، بَصّيتْ هِنا وِهْناك
فَقُلتَ اجيبْ سِميط عَلَى قَدِّ اللّى فْ جُيُوبْنا

obeikandl.com

أحياء لكن أموات*

قُلْ لِّـى حَ افَكَّـرْ لِيـه؟! مـا ربنـا مَوْجُـود
وِ حَ ابْنِـى بَرْضُـه لِيـه؟! أَصْلِ البُنـا مَجْهُـود
بَادْعِـى وَ اقُـــولْ يـا رَبّ الحَقِّ لينـا يْعُـود
قُل لِّـى صَحِيح بِالحَقّ: لِيـهِ الطَّرِيقْ مَسْدُود؟!

* – إلى كل من لا يعرف أن السماء لا تمطر ذهباً ولا فضة .

obeikandl.com

ضحايا و جناة ★

مين فينا حَقُّه بِزْعَلْ مِ التّانِى؟
مين فينا حَقُّه راحْ.. مينِ الجانى؟
وَلّا احْنَا اثْنين ضَحــايا أَو جُنــاة
مين حَقُّــه بِسْتَــعَرّ مِ التّــانى؟

★ – إهداء إلى الوطن.

obeikandl.com

كلُّه يْكَلِّم نَفسُه

زمـان كان كل شـىء وِ لازِم لُـهْ أُصـول
وِاللّـى يْكَلِّم فـى نَفْسُـه بِيْبْقَـى أكيـد مَخْلُـول
وِشوارعنـا ماليهـا نـاس بِتْكَلِّم فـى رُوحهـا
ما تِعْرَفْشِ اللِّى لَمِّس مِن حَدِّ عَ المحمول

obeikandl.com

ملكة زمان

وَحشـانِى ازَّاىْ وِ لِيـه؟ مَـعْ إِنَّ انـا فيـكِ؟
دَه انا كُنْتَ اسْهَر ما انام، بَاسْمَع حَكاويكِ
صَدَّقْتِ انِّك زمـانْ كُنْتِ مَلِكة وْ جَميلة
وَ لّا كْدِبْتِ عَلَـىَّ لَـمّا حَكيتِى ماضيكِ؟

obeikandl.com

ألوان

أَخْضَر... كان لُونْ عَلَمْنا وِ زَرْعِنا النّادى
أَحْمَر... لُونْ طَمْيِكِ اللّى ياما كَسَا الوادى
أَبْيَض... لُونْ فُلَّة ناديـة وِ قَلْبِكِ الطَّيِّب
إِسْوِد... يا خُوفى مِنُّه عَليكِ يا بْلادى

obeikandl.com

لمّا الجَمال نَطَق ⋆

على جْدارِ العِمارة كان فيه زمان نُقُوش
ساعـــاتْ وُرودْ بَديعـــة وِ أحيـــانـاً وُشُوش
وِقُلَلْ سُورِ القَرَندة بْيِشرَب مِنها الخَيَال
بَسِّ جْدارِ النَّهاردة، دَه شَكْلَ انا ما اعْرَفُوش

⋆ – إهـداء إلى كل مـن ظلـوا عشّـاقاً للجَمـال فـى بلدنـا. إهـداء وشُكر إلى روح الفنـان/ أسامة أنـور عكاشـة، عـن مسلسـليه «الرايـة البيضـا» و «أرابيسـك»، وتحيـة إلى فريقَـى عمـل فيلمَـى «هليوبوليس» و «رسـائل البحـر» لمـا قامـوا بـه مـن توثيـق رائـع لمبانـى القاهـرة والإسـكندرية الأثريـة قبـل اندثارهـا.

obeikandl.com

كلّ حاجة

كان نِّفْسى فْ كُلِّ حاجة فى الدُّنيا، فَ التَقِيت
حِلْمى رَسَمْ لِى بَسْمَة وْ رَسَمْ لِى حُضْنِ وْ بِيْت
دَوَّرْتِ فِى اللّى عَنْدِى وِ لْأَوِّل مَـــرَّة اشُوف
فَضْلُـه عَلَىَّ أكــبر مِن كُـــلِّ مَا اتْمَنِّيت

ميـن؟

مين بِرضَـى مين ... الطير تِشَرَّدُه الوُحوش؟
وِ يـرْضِـى مين ... القلـبِ مِ الأحزان يِبُوش؟
يـا بْلادْنـا لِيـه ... وَرْدِك بِيِدْبَلْ عَ الغُصـون؟
مين خَلَّى مين ... الفَجْر بِطْلَع ما نْشُوفوش؟

obeikandl.com

عصفور محبوس

القَلبِ بِینْ ضُلوعِی عَصفورْ صَبَحْ مَحْبُوس
حَبِّ الحیاة لَکِنُّه خَدْ مِنْها کْتِیر دُرُوس
کان نِفْسُه یْطِیر لِفُوق فارِد جِناحاتُه؛
حایْشاهْ قُضْبانْ قَفَص: مَال مِتْعَبِّی فْ نُفُوس

جوزة الهند

مَنْكُوشَـة زَيِّ الغُول وِالقِشْـرَة مِن خَشَـب
حـاول تِطُـول القَلْـب، حَ تِهْلَـك مِ التَّعَـب
بَـسِّ حَ تِفْتَـحْ تِشُـوف سُكَّرْ شَـفَّافْ بِسِيل
وِ قَلْـبَ ابْيَـضْ رَقِيـقِ اتْجَـرَّحْ فَ احْتَجَـب

رُخْصِ التُّراب

قالــوا: الرِّخيــصْ رُخْصِ التُّــراب
يَعْنِى بْبَسَــاطة ما يْســاوِيش
وِ ان ضاعْ فى يوم مِّنا وِ راح،
لا مَعــزَى فيه وَ لا بِتْبِكِيش
وِ الغالى قــالــوا عَلِيــهْ دَهَب
وِ خْسارْتُه هَمِّ ما بِتْنِسِيش؛
لَــوْ طُــلنا كُــلِّ دَهَــب قارون،
وِضاعْ تُرابْنا، ازّاى نِعِيش؟!

obeikandl.com

نصايح

ساعاتَ اقُول نَصَايِحْ وِ كَلامى بِتْزَوَّق
ما انْكِرْشِ انُّه لِغِيرى مُفيد وِ بِيْفَوَّق
بَسَّ انَا فِى الحَقِيقَة نُصْحِى دَه بَاقُولُه لِىَّ
وَ ازْعَل قَوِى مِنِّى لَوْ نُصْحِى ما يْحَوَّق

obeikandl.com

بَشَر سلُوفان

يـا بَشَـرْ سلُوفـان أَشْكالْ وَ الْوَان
لِيْكْ رَاس وِإْيدِيـن وِعْيِنِيـن وِلْسـان
جُوَّاك مَكْنُون يَـا دَهَـب يـا صَفِيـح
بَسِّ القِشْـرَة ســايْقَـة اللَّمَــعــان

obeikandl.com

ميزان الضِّحك و الدَّمع

لَمْلِمْتْ كُلِّ الضِّحْك، ما نْسِيتْ نَفَرْ واحِد
وِفْ كَفَّة تانية الدَّمْعِ، وِمْيزانِى كان وَاحِد
لَقيْتِ الدَّمْعِ طَبّ، آنِ الأوانْ أَفْهَمْ:
لِيه عْنِينا بِبْقُوا اتْنِين، وَلا فَمِّ غِيرْ واحِد!

obeikandl.com

الفيلم

الفيلم طَـــوِّل ليـه؟ ده كَئيـــبْ وِ بِيْمَـوِّت
أبطالُـه مِش صـــادقين، إخـــراجُـه مِتْكَرْوِت
وِرْضينـا نِبْقَـى فيـهْ كومبارس مِن غير صُوت
وِالصُّوت بَقَـى عَزْفِ نَـايْ لَحْنُـه النَّشازْ فَـوِّت

obeikandl.com

سحابة سوداء ⋆

قالوا بْنِحْرَقْ زِبَالـــة وِ قـــالُوا قَشِّ الرُّزّ
ما تِعْرَفْ هِيَّ حالـــة وَ لَّا بِيْحِلُّـــوا لُغْز
وِاللُّغزَ اصْلُه عَويص، وِالحَلّ عايِزْ سِنِين
ناسْ تِعْيَا وْناسْ تِمُوت، وَلَا شَعْرَة يُوم تِتْهَزّ

⋆ – إهداء إلى كل ضحايا السحابة وما سببته لهم من أمراض في الرئة والعيون وغيرها يعلمه الله.

obeikandl.com

بدون رُتُوش ⋆

غَمَّض عِينَـكْ وِانْتَ تْشُوف
الحقيقـة من غيــر خُـــوف
إِنْسَـى كُـــلِّ المــالْ وِ الجـاه
عِيشِ اللَّحْظَـة الواحدة أُلُوف

⋆ – إهـداء إلى المطـرب والملحــن الكنــدى Jean Pierre Bérubé، علـى نفـس وزن ولحــن أغنيتــه الجميلـة :

Je ne cherche pas je trouve
Tu ne cherchais pas non plus
Vraiment le bonheur se trouve
Juste en dedans de nous

obeikandl.com

ضِحك و بُكا ★

صِبرْنا سْنِين طُوال لَمَّا الصَّبْرِ اشْتَكَى
ناس ناسْيَة شَكْلِ المال وِناس فى الهَشْتَكة
وِ رَغْمِ كُلِّ شِئ نَفَسْنا داخِل خارِج
وِبْنِضْحَكْ بَرْضُه لَكِن ياما الضِّحْكِ بَكَى

★ – إهداء إلى كل من يداوون، أو يدارون، بكاء قلوبهم بضحكات ثغورهم ...

obeikandl.com

تُور فى ساقية

سَأَلْــتْ نَفْسِـى فْ يُـوم حِتِّـةْ سُــؤال بايِـخ
لِيـهْ تُـورِ السَّـاقْيَة طـاف طُـولِ النّهـارْ دايِـخ؟
راضـى وِ هـادِى الْبَـال، فَرْحـانْ قَـوِى بْحَالُـه!
لَقيتُـه رَدِّ الــــرُّوحْ لِزَرْع كـــان شـــايِخ

obeikandl.com

دَوامِ الحال...

أنا كُلِّ كِلمَة اكْتِبْها بَاحِسَّها الأخيرة
إِكْمِنِّى لَمَّا اكتِبْها بَاحِسِّنِى أميرة
وَ احِسِّ انِّى كمان مالْكة الدُّنيا بْإِيدَىَّ
لَكِن أَكَمْ أَميرة وِقْعِتْ فِى يُوم أسيرة!

obeikandl.com

صَهْين

مَعْلِشّ.. ما يِجْراش .. وَانا مالى .. زَىِّ بَعْضُه ..
فُكَّكْ .. كَبَّر دِماغَك .. أَحْسَنْ كِدَه بَرْضُـه!!
عادى وِما يْهِمِّش .. فَوِّتْ .. وِ ما تْصَهْيِن!!
دهاللى «يْصَهْيِن» فى حَقُّه .. حَ «يْصَهْيِنُوا» أَرضُه

obeikandl.com

«ش» و «ر»

فى سالِف السِّنين كان الغَدَا «خَرْشُوف»
اتْخَطَفِتْ مِنُّه «ش» وِأَسَدْنا صار «خَرُوف»
وِ مَرِّتِ الأَزْمان وِ اتْسَرَقِتْ «ر» كمان
وِحَوِّلُوا عَشَانَا نُوم مِتْغَمِّسْ بِـ «خُوف»

obeikandl.com

أصدقاء السوء

قالُوا انِّ «الصِّدْقِ» بْتِيجى مِنُّه كِلْمِةْ «صَديق»
قالوا: الصّديقِ اللّى يْسانْدَكْ فِى وَقْتِ الضِّيق
وِعانِدْتِ كْتيرْ وِما صَدَّقْتِشْ كُلِّ اللّى قالوه
غِيْرْ لَمَّا فْ يُوم عِلْيِتْ مُوجَة وِاتْسَبْت غَريق

obeikandl.com

جاه الدنيا

سَأَلْتَ ابُويا مَرَّة قُلْتِ:

ازّاىَ اطُـول فى الدُّنيـا جاه؟

قاللى بْبَّساطة كِلْمِـتِين

–وِكانوا دُول وَصْفِ الحياة–:

الدُّنيا نارِ استَـخْدِمِيها

وِ انتِ عـاليــة عَنْهــا فُوق

وِلَوْ تِوَطِّى حَ تْطُّولِيهَا

وْ تِبْقَــى دِى نْهـايْةِ الحيــاة

obeikandl.com

حَ ابَطَّل شِعرْ

قُلْت لْهُمْ: كِفايانى قْوالة وِ حَ ابَطَّل شِعْر إيهْ لَزْمِةْ حَشْوِ وَرَقْ فاضى بِكَلام مِنْ حِبْر؟ قالوا: المَوْلُود لَوْ ما بَكَاشِى حَ يْمُوتْ مَخْنُوق وِ الدِّيكْ لَوْ بَطَّل يُوم يِدَّنْ حَ يْفُوتْنا الفَجْر

قلب بيتعلِّم ⋆

أنـا قُلتِ دَه قَلْبى حَ يِتْعَلِّم بِكْرَهْ وِ يْخُون
مِنْ كُتْرِ الدُّنْيا ما وَرِّتْ لُه مِنْ غَدْرِ عْيُون
جِيتْ مَرَّة لَمَحْتُه بْيِتْأَلِّم لِوَجِيعْـةِ النّـاس!
فَرحانَة انُّه كِبِرْ وِ اتْعَلِّم وِ اسْتَنَّى حَنُون

⋆ – إلى كل مـن جرحنـى وعلَّمَنـى معنـى الألم؛ فتعهَّـدتُ ألّا أَجـرَح، فقد علَّمنـي الرحمـة عـن غـير قصـد، شـكراً علـى الـدرس ... وإن كان قاسـياً!

obeikandl.com

دارى على شمعتك *

قالوا لِى: دَارِى شَمْعِتِكْ حَ تْعِيشْ وِتْقِيد
داريتْها بْعِزْمِى وقِوِّتِى وِ حَكَمْتِ الإِيد
لَقِيتْها ماتِت وِ خَنَقْنِى سَوادِ الدُّخَّان
وِبْخُوفَى آدِينى خَنَقْتَها وِالخُوفْ ما يْفِيد

* – إلى كل الآباء والأمهات الذين يدمرون أبناءهم بالكبت، فلا يبقى لهم منهم إلا الجسد بلا روح ولا حياة.

obeikandl.com

من غير عنوان

قالوا: الجَوابات مِنْ عِنْوانْها مَضْمُونْها يْبَان وِصَبَحْ عِنْوانّنّا لا فِيهْ شارع وَلَا حَتَّى مِيدان وِ جَوابى كَتَبْتُه وِ بَعَتُّه وَ لَا فِهْشِ كلام إيه راح يِتْقَال فِى جَوابْ تايِه مِنْ غِيرْ عِنْوان؟!

obeikandl.com

سجادة ★

ياللِّى انْتَ حَياتَكْ سِجَّادَة قُدَّامَك نُول
وِما حَدِّشْ حَ يْنَقِّى خْيُوطْها؛ مَا انْتَ الْمَسْؤُول
وِغُرَزْهَا ايَّام حَ تْلَوِّنْها وْ تِرْسِمْ أَحلام
زىِّ ما راحَ تِحْلَم وِ حَ تِرْسِمْ زَىِّ ما حَ تْنُول

★ – إهداء إلى كل عاملى السجاد والخيامية والأرابيسك والفخار وكافة الحرف اليدوية التراثية المصرية التى تهجر أرضها وأخشى أن تنقرض من مصر وترحل لتنتسب إلى من يدفع لها مهرها الذى تستحقه ! وتحية إلى مشاريع إحياء الحرف اليدوية المصرية مثل Creative Egypt و«جِبْ رَع» وكل من يعرف قيمة الفن المصرى الأصيل.

obeikandi.com

الكَنَّاس ⋆

طُولِ النَّهار وِإْيدِيهْ مَشْبُوكَة فِى مْفَشَّة
و اللِّيلْ كاتم عليه فِى أُوضَة أَوْ عِشَّة
وِ اللّى بِشيلُه عَشان نِعِيشْ بَنِى آدْمين
الكُومَة تِبْقَى اتْنِين مِن نّاسْ بِتِتْمَشَّى!!

⋆ – إهداء وتحية إجلال لكل عامل أو عاملة نظافة، يؤمن بدوره ومخلص فى عمله.

جواز عُرفى ★

أنـا احِـبِّ الحُـبَّ امَّـا يْضَلِّلْ عَلَـى كُلِّ حَبِيب
وِ بَخَاف مِ الشمسَ امَّا بْتِنْزِلْ وَ انْوارْها تْغِيب
وَ اكْرَهْ ناسْ عايْشين فِى الضَّلْمة وِ حياةِ السِّرّ
ده النُّورْ ما يْجِيبْشِ فْ يُومْ بَلْوَة، وِالضَّلمَة تْجِيب

★ – إلى مراهقى مجتمع يرفض معظم الآباء فيه تفهُّم احتياجات الأبناء، ويهدمون جسور الحوار معهم والثقة بينهم. إلى ضحايا مجتمع متناقض، يحرّم ويجرّم الأشياء فى العلن ويقبلها ما دامت فى الخفاء.

obeikandl.com

حسابات

قالوا: اللی بْیِحْسِبْ حِساباتُه فِی الَهنا بِیْبَات
وِ أَخِینا مْوَظَّفْ وِ عْیالُــه صُبْیان وِ بَنَات
عایشین بِالسَّتْرِ ما تِعْــرَفْشِی عایشینها ازّای
وِ انْ عاشِ الشَّهر بْحِساباتُه کان طَقّ وْ مات

obeikandl.com

التعمير *

سِمِعْنا فْ تصريحات السيِّد الوَزير:
«هَدَفْنا يا شباب وِالحَلِّ فى التعمير»
وِ لْإَنِّنا شباب بِيِسْمَعِ الكَلام
رُحْنا «عَمَّرْنا» جُوزة، وِ «شِدِّ» فى «التَّعمير»

* – إهداء إلى فريق عمل فيلم «خَلِّى الدماغ صاحى».

obeikandl.com

حلم عايش

وِ لِسَّـــة فِيَّ حِلْمِ عايــش
بِصَحِّــى أَنْفاسِى اللّى ماتِت
وِ لَسَّة عُمْرِى الجايّ قادِر
بِعَــوَّضَ ايّامِى اللّى فــاتِت
وِلِسَّة قَلْبِــكْ بِقْدَرْ يــدِاوِى
قْلُوبْ جَرَحْها إِخْلاصْها لِيكِ
وِ لِسَّة بُكرة حَ تِرْفَعيـــها:
العــالية إِللّى بْسَبَبْنا طاطِت

obeikandl.com

الفَراشة

قُلوبْنا دِى فَـراشـــات مَلْيانـة بِالأَلْوان
بِتْزُور كُـــلِّ الزُّهور وِ بْتِعْشَقِ الطَّيران
وِ انْ طالها يُوم سُكُون وِلَمِّتِ الجِناحات
ما نْشُوفْشِى فيها لُون وَ لا جَمالها يْبَان

obeikandl.com

عَطَب

قَفَصْ تُفَّاح كِبِير فيه واحـــدة عَطْبانـة
وِ فْ لَحْظة صاروا اتْنِين؛ وِ التانية غَضْبانـة
بِتْقولَ: انا ذَنْبِى إِيـه؟ وِ لِيـهَ انا اتْلَطِّيت؟
أنا بَسِّ كُنْت بَاسْكُت وِ زْميلتى غَلْطانـة

obeikandl.com

أنفلونزا الطيور *

حَتَّى احْنا ما سْلِمْناش مِنِ البَنِى آدْمِين
كُنَّا فْ قَفَصْ عايشين، مِشْ عَشْرَة، لَأ، عِشْرين
وِ سْنِين بِنِنْدِبْحْ وِ فْضِلْنا ما بْنِشْكِيش
بَسِّ الصَّبر خَلاص نَفَدْ مِنِ الصَّابْرين

* – لم أحتمل كتابة رباعية عن «أنفلونزا الخنازير» وحرق الخنازير الحَيَّة البائسة فى ٢٠٠٩ فى محارق جماعية بتغطيتها بالجير الحَىّ دون أدنى إحساس بالرحمة، ليكتشف متخذو القرار لاحقاً براءة الخنازير من نقل عدوى الفيروس H1N1!

obeikandl.com

بُيُوت ⋆

بَلَد بِعيدة هْناك كّان فيها كْتير بُيوت صُحابها رِضْيُوا الهَجْر وْ قالوا: لَاجْلِ القُوت وِ ناسْ طَبُّوا وِ عاشوا فِى بِيتْ ما تِعْبُوشْ فيه مَا اصْحابُه اللّى باعوه من غير وَ لا سَحْتُوت

⋆ – إلى كل المهاجرين المصريين بالخارج.

obeikandl.com

استغفار

بِحَقِّ كُلِّ مُوجة بِتِجْرى فى البُحور
وِ حَقِّ كُلِّ رِيشة على جْناح الطُّيور
وِ حَبَّـــاتِ الرِّمـــال وِ أَوْراقِ الشَّجَر
-اللّى ذْنُوبِى عَدَدْها- اِغْفِرْ لِى يا غَفُور

obeikandl.com

السما و الأرض

قالُــوا انِّ أَكْبَرْ فَرْقْ، فَرْقِ السَّمـا مِ الأَرض
وِ قالــوا: المستـــحيل طَبْقِ السمـــا عَ الأرض
مَـعْ إِنِّ لَـوِ العُيـــــون وِ الـــرُّوح تُكُـون حُـرَّة
حَ نْشُـوفْهُمِ الاِّتْنِيـن عَ البُعْدِ فْ حُضَـنِ بَعْض

obeikandl.com

كلام فى كلام *

لِيهْ دايماً كُلِّ ما بِتْشُوفْنِى بِتْقُول لِّى كلام؟!
بِمْكِن مِ القَلب صَحِيحْ طالِعْ لَكِنُّه كلام،
ده كلام مِنْ غيرْ فِعْلِ يْسانْدُه ما يْعَمَّر بِيت
حِلوَة الكَلِماتْ لَوْ فِى أَغانِى أَو فِى الأفلام

* – إلى كل «نَحْنُوح» و«بياع كلام»، وإلى كل مخدوع ومخدوعة به.

obeikandl.com

مَلَل ⋆

أنـا قلبـى مَلِّ مِ الأحـــلام
وِ لْسـانى مَلِّ مْنِ الكـلام
وِالحِلْمِ وْالكِـلْمَة فْ حَيَاتْنا
عُمــرْ خَـــالى مِ الأَيّـــام

⋆ – إهـداء إلى كل الأبطـال الذيـن لا يستسـلمون لحـالات الإحبـاط أو الاكتئـاب؛ فيقومـوا كل مـرة لاسـتئناف دورهـم الإيجابـى فـى الحيـاة. تحيـة إلى كل خبـير تنميـة بشـرية أو مُرْشِـد/مُعالِج/طبيب نفسـى كـفء يسـاعد النـاس علـى إدراك مشـكلاتهم الحقيقيـة لإعادتهـم للحيـاة والاسـتقرار النفسـى واسـتكمال مسـيرتهم بنجـاح.

obeikandl.com

سرّ الحياة ★

سِرِّ الحياة مَدْفُون فِى أَرضِك مِن قُرُون
وِ كُلِّ كَرْبِ مَـــرِّ بِيـــكِ كـــان يِهُون
يـا وَرْدَة دِبْلِتْ لِسَّـــة عـطـرك الأصيل
قـــادر يِبَرْجِـــلِ القُلُـــوب وَيَّا الْعُـــيُون

★ – فكـرة صديقتـى «سـارة»، بمناسـبة احتفـال كل الـدول العربيـة بفـوز مصـر بـكأس الـدول الأفريقيـة فـى فبرايـر ٢٠٠٨ وكأنهـم هـم الذيـن فـازوا بالـكأس، وكان شـيئاً ملحوظـاً وملفتـاً لانتبـاه باحثـى العلـوم الاجتماعيـة.

obeikandl.com

الفرحة ⋆

يالِّلى انْتِ لِسَّة الفَرْحة فِيكِ عايشة لكن مِتدّارِية
أَتارى لِسَّة رُوحْها فيها بَسّ خايفة وْ مِسْتِحِيّة
وِ اللّيلة دِى الفَرْحَة فيكِ وِسْطِ كُلِّ الخَلْقِ هَبِّت
زَىِّ ما الفَرحة دِى هَلِّت لِسَّة مِليون فَرْحة جَايَّة

⋆ – خروج الجماهير المصرية والعربية فى الشوارع احتفالا بفوز مصر بكأس الأمم الأفريقية ٢٠٠٨.

obeikandl.com

وفاء *

قالوا: البِعادْ لَوْ طال بِيِجْلِبِ الجَفَا
وِ القَلْبِ لَوْ فِى القُرْبِ يِجْلِبِ الشِّفَا
وِ احْنا البِعادْ فَرَّقْ ما بِينّنا مِنْ سِنين
لَكِنْ قُلُوبْنا جَمَّعْها مَعْنَى الوَفَا

* – إلى صديقة طفولتى «شيرين» التى فرقتنا الأيام والبلاد والهجرة، فبحثت عنها لمدة ١٤ عاماً، ووجدتها أخيراً على موقع التواصل الاجتماعى! شكراً للطفرة التكنولوجية العالمية التى كنت أتمنى أن تكون مصر من منتجيها، وليست فقط من مستهلكيها!

obeikandl.com

الشَّحّات ★

مـادِدْ إِيدِيـه للنّـاس، قـال يَعنـى مـا حِيلْتُوش
جِيـب لُـه شُـغْلَة وْ مَهِيَّـة حَ يْقُول مـا بِلْزَمُوش
إِكْمِنُّـه أَصْلُـه غـاوى يْعِيش فِـى الدُّنيـا «بِيـه»
دَوَّرْ عَ المِحـتـــاجين اللّـى مـا بْيُطْـلُبُـوش

★ – إهـداء واحـترام إلى كل المتعففـين عـن السـؤال مهمـا كانـت رقـة حالهـم، والذيـن يعملـون مهمـا كان أجرهـم مـن عملهـم ضئيـلاً.

obeikandl.com

طابور العيش

واقْفِين مِ النِّجْمـــة زَيِّ الجِيش
نِسْتَنَّى الدُّور فِى طـــابـور العِيش
وِ عَلَى ما حَ نِوْصَـلْ آخْرِ اليُوم
حَ يْقُولُوا: جَبَرْنا، ما عادْش، ما فِيش

obeikandl.com

بورتريه ⋆

فِى مَعْرَض للرُّسُوم كان فيه على الِحيطان لَوْحَاتْ لِوْشُوشْ كِتِير أَشْكَال عَلَى أَلْوان وِ وِشّ هْناك عَليهِ النَّـــاسْ مِتْجَمَّـعِين رَغْمِ انُّه (أَوْ عَشَـــان) الـــوِشّ كان بَهْتان

⋆ – إلى كل وجه باهت لا يختار إلا الباهت حتى لا تنكشف عورته ويظهر ضعفه.

obeikandl.com

علاوة مايو ⋆

تلاتين فِى المِيَّة، كان دَه المَجْمُوع
وِ فْ سِـــتِّ ايَّـــام فَاقِ المَخْدوع
وِ قال: طَب خَلاص بَلاش حَتَّى ناكُل
بَـــسِّ تْعَلِّـــمُونا نِبَطَّـــلْ نِجُـــوع

⋆ – خَبَرَ فى ٣٠ أبريل ٢٠٠٨: «زيادة ٣٠٪ فى الأجور الحكومية ويتم قبضها من أول مرتب مايو». وبعد ٦ أيام: زيادة أسعار البنزين، والسولار، والسجائر، وتراخيص السيارات، وبالتالى زيادة جميع الأسعار بما يقارب ٥٠٪.

obeikandl.com

إشارة المرور *

كان ياما كـــان وِيُحْكَى إنِّ إْشارْةِ المُرور
أَحْمَرْها يَعْنِى وَقْفَة وِ الأَخْـضَـــرْ لَلْعُبُور
بَقِينا نْشُوفْها وَالعـــــة نِقُـــول دِى لِلزِّواق
وِالحالة واقْفَة واقْفَة، فَ لْزُومُه إِيهْ المُوتُور؟!

* – إلى كل سائق «مبرشم» أو «فهلوى» أو «شمحطجى»، وإلى كل «مسؤول» لا يقوم بدوره فى حل المشكلة، ناهينا عمّن يساهم فى زيادتها!

obeikandl.com

أبواب ★

سيبَك مِنِ اللِّى يْقُول: حالنا ما فايْــدَاشْ فِيه
قَفِّــل لّكِ الأبْــواب وَ لا حَتَّى مَــدِّ إيْدِيه
مِيتْ أَلْف باب مَوجود مِسْتَنِّى دَقَّــة عَلِيه
وِ لَو ما كان فِيه حْلُول خَلَقْنا رَبِّنا لِيه؟!

★ – إهـداء إلى كل أصحـاب الهِمّـة والعزيمـة والطاقـة الإيجابيـة فـى بلدنـا، وهـم كُثْـر، الذيـن يسـتطيعون تحجيـم المنتشـرين مـن مصّاصـى الطاقـة الإيجابيـة Energy Vampires، وهـم أيضـاً كُثْـر!

obeikandl.com

اللى يِفهم ★

لِسَّة ما لْقِيتْشِ اللِّى يِفْهَمْ، يِعرَفِ الحقيقة إيه
يِعْرَفِ انّ عَقْلِى زينَة لِيه وْ عَشانُه، مِش عَليه
مِش خُنوع بَاسْمَع كَلامُه، إنَّما لْخاطِر عِينِيه
مهما بَاعْلَى جَنْبُه لَكِنْ لِسَّة انا بَاحْتاجْ إِلِيه

★ – إهداء إلى كل رَجُل قوى، عاقل، يفهم قيمته؛ فلا يخيفه نجاح المرأة الذكية ولا قوة شخصيتها.

obeikandl.com

«د . ع . م» ★

د ... دُنْيِتْنا لِيه مِشْ لينا؟ لِيهْ بْلادْنا مَنْسِيَّة؟

ع ... عَشانِ ايه بْقُوتْنا نْهادِيهُم، وِالذُّلِّ لِيه غِيَّة؟

م ... مِلْكى دَه حَقِّ وْلادِى وَ اجْيالْ كِتِير جايَّة

ليه ... «الدَّعْمِ» يِبْقَى ليهم وِ «الدَّمْعِ» يِبْقَى لِىَّ؟!

★ – دعم الغاز الطبيعى لإسرائيل وأزمات الوقود فى مصر. كُتِبَت فى ٢٠٠٨، ولكن ما زالت أزمات الوقود والكهرباء مستمرة...

obeikandl.com

كلمتين

نِبَاتْ نِنَادِى فى الجَـرانِيـل

لِـحَـلِّ أزْمِـةِ «الـغَـلاء»

وِ نِصْحَى نِسمَعِ المَواويـل

عـن حَـلّ أَزْمِةِ «الغِذاء»

وِ الكلمتين دُول فى الحقيقة

كِـلْمِـتِـيـنْ قَـرْعِ وْ زِواق

عـشـان أزمـتنـا فْ كِلْمِتِين،

أَزْمِةْ «ضَمير» عَلَى «غَباء»

obeikandl.com

المِراية

مَهْمَـا قُـلْنا وْمَهْـما شُـفْنا
وْمَهْـما كانِتِ الظُّـروف
لَوْ نِبُـصِّ فْ يُـوم لِرُوحنا
فِى المِـراية راح نِشُوف
إِيهْ فِى رُوحنا يُوم جَرَحْنا؟
وِاللّى راح، راح مِنَّا لِيه؟
راح نِـلاقى جُـوَّة رُوحْنـا
رُوح تِبَـدِّلِ الـظُّـروف

obeikandl.com

حكاية اسم ★

اِحْتَـرْنـا كْتـير زَمـان أَخِينـا نْسَمِّيه إِيـه وِاتْعَفْرِتِ ابْـن الجِنِّـى لـمَّا اتْسَـمَّى «الِجنِيـه» وِ سَمِّيناهْ «لَحْلُوح» لَكِـنُّه مَا اتْلَحْلَـحْش بَعْديها اتْسَمَّى «أَهْيَف»، دُلْوقْتِى نْسَمِّيه إِيه؟!

★ – مع الاعتذار للعملة الوطنية التى فقدت عبر الزمن قيمتها المادية والمعنوية، كما فقد الوطن هيبته، حتى أنها أصبحت تُستخدَم بدلاً من أية قصاصة ورق لكتابة رسائل «للذكرى الخالدة»!

obeikandl.com

دَفْنِ الرَّاس ⋆

قـــالـــوا الـنَّعـــام دَه عـــايِش
ســـايِب رِيشُـــه للـرِّيـاح
مِـش مُـهِـمّ مَـهْـمَـا شَـدِّتْ
طُول ما رِيشُه عَ الجِناح
طُول ما عَنْدُه تْرابْ فِى أَرْضُه
يِدْفِـن هَـمُّه وْ راسُه فِيه
بَسّ الرِّيــح فِى يُــوم ما خَلِّت
وِالتُّــرابْ مَـعْ ريشُه راح

⋆ – مع الاعتذار للنّعام.

obeikandl.com

تُهمة ⋆

حَــطِّــتِ الـنَّعــامــة راسْها
فِى التُّـراب ما عْرِفْنا لِيه
فَ احْنـا قُلنـا: دِى بِتِهْرَبْ؛
إنَّمــا الــحقيــقة إيــه؟
إنِّ الجُــبْــنِ مِن خِصــالْنا
عـايشين طُول العُمْرِ بِيه
وِالمَظلوم ياما جَتْ لُه تُهْمَة
مِ اللِّى التُّهمة لابْسَة فِيه

⋆ – فكـرة صديقتـى «سـارة» رداً علـى رباعيتـى «دفـن الـراس» ورداً لاعتبـار طائـر النعـام المظلـوم.

obeikandl.com

كان فيه اسم .. ★

كان فيهْ اِسْم ... بَسِّ نْسِيتُه
كان فيه فِعْل ... بَسِّ لَغِيتُه
كان فيه حِلْم ... بَسِّ مَحِيتُه
كان فيه بُكْرَة ... يا ريتنى بَنِيتُه

★ – فكرة أخى «أحمس».

obeikandl.com

مُهْرة حُرَّة ★

لوِ المُـهْـرَة حُـرَّة تِشُوفْ
كِبْرِياءْها فِى رَفْعِة جِبِين
وِجُرْأة فْ صَهيلْها، وِهَـزَّة
فى دِيلْها، وِبَـرْقِةْ عِينين
وِ ثَـوْرِتْـها لَـوْ بِنْـوِى حَدِّ
بِسُـوقْها بِسِـرْجِ وْ لِجام
ما تِقْبَل تِمِيل غِير لِفارِس
بِكـون لِيهـا صاِبن أَمِين

★ – إهداء إلى كل امرأة جاهدت للحفاظ على حريتها فى وطن كان يعرف قيمة المرأة وينقش ذلك التقدير على أحجار معابده القديمة، ولكنه نسى قيمتها مع ما نسى من تاريخه ومن قيمته!

obeikandl.com

سبحانه ⋆

ما احلى الورود لَمَّا تِصْحَى

تِصَحْصَحْ بِبُوسِة نَدَى

ما احلى النُّجوم لَمَّا تِسْبَح

تِسَبَّحْ فُوق فِى الفَضا

ما احلى العُيون لَمَّا تِقْدَر

تِقَدَّر وِتِقْدَرْ تِشُوف

ما احلى النُّفوس لَمَّا

تِسْهَر تِفَكَّر فِى كُلِّ دَه

⋆ – إهداء إلى كلّ متأمِّل فى خلق الله وسنن كونه.

obeikandl.com

بيع ★

بِيعْ قَلْبَك، بِيْعْ وِدَّك، شُوفِ الشَّارى مِين
بِيْعْ أَرْضَك، بِيْع عَرْضَكِ، الشَّارْيِين ملايين
عِيْشْ يُومَك، بِيْعْ بُكْرَة، بُكْرة عايْزُه فْ إِيه؟
فِيهْ وِلدِى؟ فِيهْ وِلدَك؟ ما تْبيعْهُم رُوخْرِين!

★ – إلى كل من لا يرى قيمة فى حياته غير قيمة المال. مع التحية والشكر للشاعر/ حسين السيد، صاحب كلمات أغنية «بيع قلبك» التى غناها المطرب/ عبد الحليم حافظ، سنة ١٩٥٧.

obeikandl.com

الصاحب ★

لَمَّا تِبْقَى فْ عِزِّ الضَّلْمَة
وْتِلْقَى إْيدين مَدِّت لَكْ شَمْعة
لَمَّا تِبْقَى فْ عِـزِّ الأزمة
وْتِلْقَى وْدانْ لِهْمومَك سامْعة
لَمَّا حقيقتَـك تِخْفَى عليكْ
وِ تِلْقَى مْرايْةِ الحَقّ قْصادَك
اعْرَف إنَّك ليكْ فِى الدُّنيا
صـاحِبْ يِمْسَح كُـلِّ دَمْعة

★ – إهـداء وشـكر وعرفـان إلى صديقتـى الصدوقـة «نانسـى»، التـى احتملتنـى واحتوتنـى خـلال رحلـة نُضجـى بـكل مـا صاحبهـا مـن آلام حملتهـا معـى بـكل حـب ونكـران للـذات. فلولاهـا، مـا كنـت مـا أنـا عليـه الآن.

obeikandl.com

خيال مآتة

وِ خَيال مَآتة فْ وِسْطِ الغيطْ واقِفْ زِنْهار
بِيقول لِلطِّير مِشْ حَ تْقَرَّب، فَ الطِّير راح طار
وِ انْ كانِ الطِّير جَرَّب مَرَّة وِ اتْنِين كان فاز
بِالخِير وِ الرِّزْقِ اللّى قْصادُه وَ لا كانْشِ احْتار

obeikandl.com

حريقة ★

بَاسْأَلْ وِ النِّيَّة بَريئة،

نِفْسِى أَوْصَل لِلْحقيقة،

الهَدَفْ رَقَـمْ قِياسِى؟

كام حَريقَة فِى الدِّقيقة؟!

★ – حرائق تلتهم وجداننا وتحصد أرواحنا:
الأوبرا الملكية فى ١٩٧١، المسافرخانة ١٩٩٨، قطار الصعيد فى العيد ٢٠٠٢ (٣٥٠ قتيلاً)، مسرح قصر ثقافة بنى سويف ٢٠٠٥ (حوالى ٥٠ ضحية)، حريق أدى إلى غرق العَبّارة السلام ٩٨ فى ٢٠٠٦ (حوالى ١٤٠٠ قتيلاً)، مجلس الشورى وقاعته التاريخية ٢٠٠٨، المسرح القومى وقبته الأثرية ٢٠٠٨، مصنع غزل المحلة ٢٠٠٨، المجمع العلمى ٢٠١١ (تدمير حوالى ٢٠٠ ألف كتاب من ذاكرة مصر منذ ١٧٩٨، أهمها النسخة الأصلية من كتاب «وصف مصر») ... ما هذه إلا أمثلة ... وما زالت حرائق قلب الوطن مستمرة.

obeikandl.com

خسارة

لو يوم تِخْسَرْ فَكَّرْ لَحْـظَـة،
وِ ارْجع فَكَّر تانِى كَمَان
اللّى خْسِرْتُه دَه شِئ بِستاهِل
إِنَّـك تِبْقَى عليهْ نَدمان؟
فَكَّر إِنِّ ساعاتْ فِيه خْسـارة
بِتْـكونْ مَكسَبْ لِينا بْجَدّ
ما اللّى بْيِخْسَر شئ بِيْخَسَّر
صَـدَّقْنِى بْيِطْـلَع كَسْبان

obeikandl.com

جُوَّاكِ قوّة ★

الأَوِّلة: بَاصَّة العُيون خايفة
التَّانِيَة: جُوَّة القُلوب رَجْفَة
التَّالِتة: عانِدْتِ وِ وْصِلْتِ
جُوَّاكِ قوَّة وِ انْتِ مِشْ عارفة

★ – بمناسبة فوز مصر بكأس أفريقيا للمرة السادسة فى فبراير ٢٠٠٨، حين كانت مباريات كرة القدم هى الأحداث الوحيدة التى يرفع فيها المصريون العلم المصرى ويشعر فيها المصرى بانتمائه لوطنه كما كانت الحال لعقود قبل يناير ٢٠١١.

obeikandl.com

زَمَنْ شَقْلُوب ⋆

وَ انا ماشية لَقِيتْ واحد مَرْبوط
وَرَا كَـلْب وْ ساحْبُه
وِ شُفْت حْصان راكب حَنْطور
وِ مْكَـرْبَجْ صاحبُه
وِ شُفْت وْلادْ حـاطَّة لْأَهـاليهـا
تِيتينة وْ مـاشـيـة
يا زَمَن شَقْلوب لِيهِ «الكُبارات»
بِيْطاطُوا وْ بِحْبُوا؟!

⋆ – مع الاعتذار للكبار الحقيقيين الذين ما زالوا يعرفون قيمة الأشياء والأشخاص.

obeikandl.com

وِشّ فَقْر

قـالـوا عَلَـىَّ وِشِّ فَـقْـرَ،
انا قُلْت: شُكراً، طَبْ وِ مالُه؟
إِكْمِنِّى عـاشقة الأَرْضِ دى
وِ النِّيـل كمان عَلَى صَرِّ حالُه
و اقول: مِن إِمْتَى الحبيب
لازم يِكـون فيه كِيتْ وِ كِيتْ؟
الـحُـبِّ دَه نُـونُـو بَـرِئْ
ما نْشُـوفْـشِ فيهِ الّا جَمَـاله

obeikandl.com

حتى لو ... ★

حتى لَوْ ناس هِربوا مِنِّى
لَوْ ما اتْقالْشِ انِّى وِ إِنِّى
حَتَّى لَوْ ما عْرِفْتِشَ اعْجِب
بِكْفِى إِنّى راضية عَنِّى

★ – إهداء واعتزاز بكل من احتفظوا بجمال خصوصيتهم الإنسانية، وعاشوا بقناعاتهم الشخصية، ولم يحاولوا مسخ أنفسهم لإرضاء الغير.

obeikandl.com

سَواد

مِنْ كُتْرِ ما اتْعَوِّدِتْ عَلَى السَّوادْ الاَنْفاس
مِنْ كُتْرِ ما الـسَّـوادْ عَتِّم قُـلوبِ النَّـاس
بَقِينا خَـلاصْ نِخـاف مِ النِّسْمة لَوْ طاهرة
دُقِّى الخَطَر يا طْبُول وِ جَلْجِلِى يَا اجْراس

obeikandl.com

الساعة

يا ساعة فْ حُزْنِى ليه ما بْتِمْشِيش؟
وِ بْتِجْرِى فْ فَّرْحِى وْ ما بْتِـهْدِيش؟
طاوعينى يا ساعة – فْ عَرْضِك– يُوم
وِ بَـلاشِ العِنْـدَ انـا نِفْسِى أَعيش

obeikandl.com

فَراغِة عِين

لِـفِّ الدنيــا وْ لَـمْـلِـم منهـا

قَـدِّ ما تِقْدَر تِمْلا إْيدِيك

عَبِّى جْيُوبك أَكْـتَر وَ اكْـتَر

بِمْكِنْ تِقْدَرْ تِمْلا عْيِنِيك

بَسِّ العِين لَوْ كانِت فارْغَــة

ما بْيِمْـلاهــا إِلَّا تْـراب

أَصْلِنا مِنُّه وْ راح نِرْجَعْ لُه؛

خَلِّى دِيدانُه تْحِنِّ عَلِيك

obeikandl.com

تَهَجُّد

فى وِسْطِ اللّيل وِعَتْمِتُه اللّى لُونْها كَحَّلِ الجُفُون
مِنْ كُتْرِ السَّهَر ما عَدَّى بِرْمِى طِيفُه عَ العُيون
فى الساعة دِى بَسِّ تِقْدَرْ تِعْرَفِ النورِ الحقيقى
نُورْ بِإِيدُه هُوَّ وَحْدُه سِرِّ اسْمُه «كُنْ فَيَكون»

obeikandl.com

حاميها حراميها *

لَـمَّـا الحارس مَـرَّة يْغَـفِّـل،
حَ نْقُول نُومة وْ رايحة عَلِيه
لَكِنْ لَمَّـا دْمـاغُـه تْـقَـفِّـل
وِ يْغَـمَّضْ بِمَزاجُه عْـيِنِـيه
وِ يْـقول: «أَصْـلِى ما خَدتِّش بالى،
طَبْ وَ انا يَعْنى راحَ اعْمِلْ إيه؟» !!
وِ الأنكد، صاحْبِ المال سايْبُه
يْبَـرْطَـعْ فِيـهْ وَلا تِـعْرَفْ لـيه

* – سـرقة الآثـار المصريـة مـن مخازنهـا، وسـرقة لوحـة «زهـرة الخشـخاش» للفنـان التشـكيلي/ فـان جـوخ، والتـى تقـدَّر قيمتهـا بـــ ٥٥ مليـون دولاراً أمريكيـاً بجانـب قيمتهـا الثقافيـة والفنيـة، مـن «متحـف محمـد محمـود خليـل» بالقاهـرة فـى أغسـطس ٢٠١٠.

obeikandl.com

خَطاوِى ⋆

كُنْت فاكرة كُلِّ خَطْوَة بِنْخَطِّيها فِى الحَياة
بِتْـقَـرَّبْنا مِنْ أَمَلْنا وِ تْوَصَّـلْنا لْمُنْـتَهاه
بَسِّ طِلْعِتْ كُلِّ خَطْوَة دَرْسِ لِينا عَ الطَّريق
فِيهْ خَطاوِى وْسِكَّة تانية ما بْيِعْلَمْها غيرِ الله

⋆ – إهداء إلى كل من أدرك وتعلم من الإشارات الإلهية الذى تُهْدَى إلينا كل يوم.

obeikandl.com

أخد و عَطا

قالوا فْ أمثال زَمان: دُنْيِتْنا أَخْدِ وْ عَطا
وِ العَطا لِيهْ يُكُون مِن نّاس مِتْشَحْطَطة؟
وِ اللّى بْياخُد بِيفْضَل عايز ياخُد كَمان؟
مَعْ إِنِّ الرِّزْقِ عَنْدُه حِسْبَة وْ مِتْظَبَّطة

obeikandl.com

صكوك الملكية *

دَبَحُونِى وْ قَفَلُوا الأَجْزَخانات
سَرَقُونِى وْ فينِ الحَبْسَخانات؟
ما هُو أَصْلِ «البُرْقُعْ» زَمَنُه انْزاح
وِ التَّعْلَب فاتْ بِسَبَعْ لَفَّات

* – إهداء إلى كل مؤلفى فن المونولوج المصرى فى القرن العشرين، مع التحية للشاعر/ محمود الكمشوشى، مؤلف مونولوج «جرحونى وقفلوا الأجزخانات»، الذى غناه شكوكو ١٩٥٧. إهداء إلى «برقع الخِشا أو برقع الحَيا» الذى ضاع فى الزحام. الرباعية عن مشروعٍ تقدم به جمال مبارك لبيع مصر فى ٢٠٠٨، واشتهر إعلامياً باسم «صكوك الملكية».

obeikandl.com

وداعاً ... حُب العُمر *

عُمْرِ القَلَمْ ما بْيِقْدَرْ بِوْصِفِ الأَوجاع
دَه حُبّ عُمْرِى فْ لَحْظة واحدة مِنِّى ضاع
عُمْرَك شُفْتِ الكَمال فِى دُنيا مَنْقُوصة؟!
دَه بَراح الدُّنيا كُلُّه لِحُبِّنا ما يْساع

* – إهـدء إلى صديقتـى «رنـا»، التـى رحـل عنهـا زوجهـا فـى حـادث سـيارة بعـد قصـة حـب وزواج اسـتمرت ١٥ عامـاً.

obeikandl.com

شَكلِك يا دنيا

ليه يا دُنيا شُفْنا فيكِ كُلِّ أَلْوانِ العَذاب؟
يا تَرَى شَكْلِكْ حَ يِحْلَى لَو وَّجَعْنا عَنَّا غاب؟
يا سَمايا زِيلِى حِيرتى إِللّى طالِتْ فى السُّؤال:
لِيه الغُروب بِّيْزِيدْ جَمالُه كُلِّ ما يْزِيدِ السَّحاب؟

obeikandl.com

أمانى

لو كُـنْـت يُـومَ اقْـدَرَ ارَجَّــع
عُـمْرِى اللّى راح وَيَّاك هَدَر
لَكُنْتْ حَ ارْجَعَ اعِـيشْ حَـياتى
لِـقَـلْبِ صانِّنى وْ ما غَدَر
بَـسِّ التَّـمَــنِّى وَيَّـا الــنــدم
ما يـزيدنا غير حُزْنِ وْ أَلَم
عُمْرِ الأَمانى ما تْصِير حَقايِقِ
الَّا انْ كَـتَـبْها كَـفِّ القَـدَر

obeikandl.com

تُراب فى تراب

يالّلى انْتَ أَصْلَك أَصْلُه كـان مِن تُراب
عُمْرَك كَّـمان مَا هُـوْ الَّا كَبْـشِة تُّراب
يا فِيها راح تِـغْرِسْ بُـذُور وِ تِـرْوِيها
يا تِرْضَى تْعيش يَا دُوبْ تراب بلَمْعِة سَراب

obeikandl.com

الوردة

دى مَصرِنا وَرْدة بَهِيَّة وْنادْية تْزِينِ الغُصْن
لَو قَلْبِ رَعاها تْفُوحْ بِشَذاها وْ تِزْداد حُسْن
وِانْ قَلْبِ جَفاها بْتِرْمِى وَرَقْها وْيِفْضَل شُوك
تِجْرَحْ وِ ما تِدِّيشْ لِلِّى أَذاها غِيرِ الحُزْن

obeikandl.com

البِير

لَــوْ قُــدَّامَــك بِيْرْ مِتْـزَوَّقْ
بَسِّ البِــير بِالمَــيَّة شَحِـيح
وِبْعيد تِلْقَى – وْمِنْ غير زِينة–
بِير بِالــخِـير فَيَّــاض وِصَرِيح
رُوح لِلتَّانى وْ لَوْ كان أَبْعَد،
وِ اوْعَــى تْعَافِرْ فى النَّشْفَان
كان حَ يْبِلِّ الرِّيــق مِ الأَوِّل
لَوْ كان نّاوِى الخِير بِصَحِيح

obeikandl.com

مِن غِير لِجام*

«لِسانَك حُصـــانَك»

ما هُـوَّاش يا صاحبى مُجَرَّد كلام

دِى حِكْمة ما بِفْهَمْها

إلَّا اللِّى عـاشْ عُمْـرُه حُرّ وْهُمام

كِتِير كُـنْـتَ افَـكَّـرِ:

اشْمِعْنَى يا ناس اللِسانْ والحُصان!

وَ لا حَـــدِّ مِـنْـهُـم

بِيِحـيا بْكَـرامـة الّا مِنْ غير لِجام

* – إهداء إلى مطرب الموال المصرى/ محمد طه، صاحب موّال «لسانك حصانك» الشهير، وتحية إلى كل فنّانى الموّال الشعبى ومُحِبِّيه، ذلك الموروث الثقافى المصرى الأصيل والثَّرِىّ.

obeikandl.com

أسئلة

كِـتْـرِتْ فى راسـى الأسئـلة
فَ رُحـتِ أَسأَلِ العُقُول
لَقيتْ عُقُول فِى نَفْسِ حيرتى
بِتْـدَوَّر عَـلَى الحُـلُـول
وِاللّى تايهـة، وِاللّى نـايمـة،
وِاللّى مش شايفة الّا هِىَّ
سِبْت عَـقْـلِى لْـوَحْـدُه يِفْهَم
وِيْـدَعْبِس ... بِمْكِن يِنُول

obeikandl.com

تحتِ التراب *

دُلْوَقْـتَ انـا تَـحْـتِ التُّـــراب
مِن غير فُلُوس، من غير صُحاب
يـا ريتنـى قَبْلَـه قْدِرْتَ اشُـوف
نَفْسِـى بْوُضُـوح مِنْ غيـر ضَبَـاب

* – إهـداء إلى كل مـن لم تلهـم زينـة الدنيـا عـن التفكـير فيمـا بعدهـا.

obeikandl.com

حدّوتة ⋆

خَلاص وِتُوتَة تُوتَة، وِ فِرْغِتِ الحَدُّوتة
مِش راح نِنْدَمْ عَليها لَوْ حِلْوة أَوْ مَلْتُوتَة
وِ ازّايْ كانِت تِّبانْ مِن غِير ما كُنَّا نِفْتَح
صَفْحايـة نِقْرَا منها كِلْمايـة أو فَتْفُوتـة؟!

⋆ – إهـداء إلى كل مـن خـاض تجربـة قاسـية، عـرف خباياهـا، تَـألَّم، وتَعَلَّـم، ثـم بـدأ مـن جديـد.

obeikandl.com

دموع السما *

لَمّـا تْـفَكَّر إنَّـك تِـبْـكِـى،
خَـلِّى الـدَّمْعِ يْـفِـيدِ الغِـيْر
زَىِّ سَـمـــانا لَمّا بْتِـــبْـكِى
بْتِسْقِى الخَلْقِ وْ تِرْوِى الخِير
بَعْدَها تِصْفَى مِ اللّى غامِمْها؛
لاجْـلِ ما شَمْسِ الـفَـــرْحَة تْقِيد
وِ انْ فِضْلِتْ تِّبْكِى وِ تْنَوَّحْ،
ما كـان عاش إنسان وَلَا طِير

* – إهـداء إلى كل مـن نسـى آلامـه فـى خدمـة وتخفيـف آلام الغـير، وإلى كل مـن خففـوا آلامـى سـواء بامتنانـى لخدماتهـم لى أو باسـتمتاعى بخدمتـى لهـم.

obeikandl.com

حال الدنيا

مهما الدُّنيا خانِتْنِى راحَ ارْجَعْ
أَفْـتَحْ قَـلـبِى وَ احِـبِّ الـنّاس
وَ ارْجَـع تانَى اتْـعَـلِّم مِّـنها
وَ اعْـرَفْ إِيهْ طَعْمِ الإحساس
حُبّ وْ كُرْه، وْ لَمّة وْ فُـرقْة؛
جَرْحِ وْ فَرْح، وْ خُوف وِ أمان
طَـولْ عُـمْـرَها دَوَّارة الـدُّنيا،
وِ اللّى اسِتـأَمِـن لِيـهَـا انْداس

obeikandl.com

جنب الحيط

قالوا لْنا الجَرْى هُوَّ دَه نُصِّ الجَدْعَنة
وِ جَنْبِ الحِيط حياتْنا تِكُون مِتْأَمِّنة
طَبْ لَوِ السُّوس مِعَشِّشْ وِناخِر فِيكْ يا حِيط
إزَّاى تِعِيشْ فِى ضِلَّك نُفُوسْ مِتطَمِّنة؟!!

obeikandl.com

دَوّاسة ⋆

لو حَ نخاف مِن كِلمِةْ «لَأَّة»
لَحْسن تِزْعَل مِنَّا النّاس
حَ نقول «آه» فى الأوِّل كلمة،
بَعْدِينْ تِبْقَى الـ «آه» إحساس
وِ ازّاى يُومْها حَ نِقْدَر نِشْكِى؟
وِ نْجيب «لَأَّة» ساعتها مْنِين؟!
ده اللِّى بْيِرضَى يْكون دَوَّاسة
ما يْجِيش بِشْتِكِى مَهْما انْداس

⋆ – إهداء إلى كل من رفض وَأَبَى على كرامته أن يكون «دواسة».

obeikandl.com

بيت مَهدوم

ليهْ دايماً فى قلبى بَاحِـسِّ بْأَلَمْ،
وِصَـرْخَة بِتِحْـلم تِشُـقِّ العَـدَم،
مَعَ انِّـك يا دُنيا مُجَـرَّد عُفار
لِبِيتْ بعدِ ما عْلِينا بِيهِ اتْـهَدَم

obeikandl.com

عقدة نقص ⋆

إعلَى قَدِّ ما تِعْلَى حَ تِفْضَل
حـاسـس إنَّـك دايماً تَحْت
مَهْـما الدنيا كْتيرِ ادَّت لَك،
عُمْـرَك يومْ بالذِّمَّة فْرِحْت؟
دايماً تِغْـضـبْ لَمّا تْـلاقِى
عَنْدِ النّاسِ اللّى ما عَنْدَكْش
عَندَك حاجة بْيِحْـلَمُـوا بيها،
لَـو تِـراعيها لَكُنْتِ ارْتَحْت

⋆ – إلى ضحايا مجتمع يسوده الجهل المطبق بأصول التربية السليمة وعلم النفس، فيتأرجح الآباء بين «الدَّلَع المِرِق» والقسوة، وكلاهما مُفْسِد، ثم بعد ذلك كله يتعجب المجتمع من انتشار العقد النفسية، والرذائل، والجرائم، ويتعجب الآباء من فشل الأبناء دراسياً، ووظيفياً، وأسرياً...الخ.

obeikandl.com

بارانويا ★

حـاسِسْ إنِّ الدُّنيـا دِى ضِـدَّكْ
وِ مْعانْـدَة وْ عَلَى طُول قَلْقَان
وِ انِّ النّاس ما وَرَاهُـم غِيرَك
وِ انْـتَ المَظْـلوم وِ الغَلبَان
دَوَّرْ عَلَى غَرْقَان مِحْتاجْ لَكْ،
مِـدِّ لُـه إِيـدَكْ وُ اشْعُـرْ بِيه
يُومْهـا وْ بَسِّ حَ تِعْـرَفْ إِنَّـكْ
مَحْبُوبْ وِسْطِ النّاسْ فِى أَمان

★ – إلى ضحايا مجتمع يفضل الشعور بالاضطهاد على تعديل سلوكه، والثبات على معتقداته حتى وإن كانت خاطئة أو قاصرة عن الاعتراف بأخطائه والتعلم منها وتقبل رأياً آخر قد يكون صحيحاً.

obeikandl.com

نـرجسية ⋆

حــاسِــسْ إِنَّــك أَحْسَنْ واحِد
فُـوقِ الأَرْضِ وْ فُوقِ النَّاس
وِ الناس لازم تِخْـدِم عَنْـدَك؛
أَصْـلَك سِيدْها وْ تاجِ الرَّاس
جَرَّب عِيش فِى الدنيا لْوَحْدَك
لَو مِـش شّــايِف بَعْدَك حَدّ
وَ امّا تْـعَـجِّـزْ إِبْقَى اتْكَبَّر
وِ انْتَ ذَليل وَحْدَك مِحْتاس

⋆ – إلى الكثيريـن فـى مجتمـع يعانـى أفـراده مـن تطـرف المشـاعر والأفـكار قبـل تطـرف الديـن والسـلوك.

obeikandl.com

إيهِ الجَمَال؟ ⋆

قالوا: الجَمال خِلْقَة وْ قِسَمْ وِ شَكْلِ نِعْرَفْ نِرْسِمُه
قُلْتِ: الجَمال راح نِمْلِكُه لَوْ عُزْنا يُومْ نِتْعَلِّمُه
إِيهِ الجَمالْ غِيرْ قَلْبِ فاضْ حُبُّه وْ حَنانُه وْ رَحْمِتُه،
وِ لْسانْ يِخافْ يِجْرَحْ نُفُوس جَبَر خاطِرْها بَلْسَمُه

⋆ – إهداء إلى أستاذتى فى المرحلة الثانوية، الأستاذة «سيدة»، رحمها الله فى الدنيا والآخرة، فقد علمتنى كيف يكون جمال الروح حتى وإن ضاع مع الأيام رونق الشباب وجماله.

obeikandl.com

عالَم سَمَك

ساعات بَاحِـسّ حَيـاتْنا دِى
حَيــاةْ سَمَكْ وِسْطِ البُحُور
كُبــارْ بِياكْـلُوا فِى الصُّـغارِ
اللِّى بِيِرْضُـوا بِالجُـحُـور
وِ الـلِّـى بِـيِـجْـرُوا بِالآلافْ
عَلَى طُعْمِ فاكْرِينُه الفُطور
وِ انْ مَرَّة نَطُّوا لْفُوقْ فى يُومْ
بَلَعْـهُـمِ البَـحْـرِ لْشُهور

obeikandl.com

الزوال

لِيه الْغُرُوب يا شمسِ أَحْلَى

مِنْ شُرُوقِك فِى الجَمال؟!

رَغْـمِ إنُّه يَعْـنِى ضَعْـفِـكْ

وَ المَـآلْ إِلَى الــزَّوال!!

وَ لَّا دَه بِـيْـكُـونْ لِأَنَّــكْ

عِـشْـتِ تِـدِّيـنـا الحياة؟

أو عَشَان عَمَـلْتِ وَاجْـبِـكْ

بِالـتَّـمَـامْ وِبِـالـكَـمَـال؟

obeikandl.com

شَمَّاعات

خِلْصِتْ خَلاصِ الشَّمَّاعات
وِ «العَلَّاقات» وِ «التَّعْليقات»
وِ لَوْ فِضِلْنا فْ تَبْرِيرَات
حَ نِصْحَى نِلْقَى بُكْرَة مات

obeikandl.com

البلد دى

الغُصُـون قِسْـيِتْ عَلَـى طِيـرْها
وِ الغِيـطان فِينْ رايِـحْ خِيرْها؟
نِفْسِـى أَرْجَـعْ أَسْمَـعْ: «يـا بْنِـى
البَلَـد دّى احْسَنْ مِنْ غِيرْها»

obeikandl.com

نارِك يا دنيا *

لَمَّا نـــارِ الدُّنيـــا تِحْمَى
وِ الحـيـاة تِصْبَحْ لَهَب
فيهْ قُـــلُوب كِتـيرْ بِتِفْنَى،
زَىِّ نـــارْ تِفْنِى الحَطَب
بَسِّ وِسْطِ النَّار دِى تِلْقَى
فِيهْ قُـلُوبْ ما بْتِـتْحِرِق
تِنْصِهِر عَشَان ما بِظْهَرِ
اللِّى فيهـــا مِنْ دَهَـــب

* – إهـداء إلى كل أصحـاب القلـوب الذهبيـة التـى صقلتهـا وصهرتهـا نـار الحيـاة.

obeikandl.com

ليهَ انا جيتِك؟

نِفْسِى يا دُنيا أَعْرَفْ: لِيهَ انا جِيتِك؟
لا انا مِنْ عُشَّاقِكِ اللّى دَقُّوا بِيبَان بِيتِك
وَ لا مِنْ زُهَّادِكِ اللِّى مِنْتِظْرِينِ الرَّحيل
كِـرِهْت الغُرْبَـة فيكِ لَكـنِّى حَبِّيتِـك!!

obeikandl.com

شَمّر كُمّك ⋆

اِبْدَأْ حالاً وِ ادْفِــنْ هَمَّك
فِى اللّى نَوْيتُه وْ شَمَّرْ كُمَّك
وِ ابْدأْ اِحْسِبْ عَمْرَكْ تانِى
يُوم ما بَدَأْتِ تْحَقَّق حِلْمَك

⋆ – إهـداء إلى كل المبتكريـن، خاصـة أصدقائـى وصديقاتـى مـن الـرواد الاجتماعيـين social entrepreneurs وإلى كل المنظمـات التـى ترعاهـم مـن أجـل خدمـة المجتمعـات.

obeikandl.com

على الهامش *

كَلامْ عَلَى الهامِشْ مِشْ بِيْكُونِ الأساس
وِ ناسْ عَلَى الهامِشْ، الله يِعِينْ دِى ناس
وِ بِوْسَعِ الهامِشْ، وِ بِبْلَعِ الصَّفْحة
فَ مِين بَقَى الهامَشْ وِ مِين بَقَى الأساس؟!

* – إلى كل من عاشوا على هامش الحياة، وإلى كل متخذى القرار وصانعى السياسات المعنيين بالتنمية البشرية فى مصر، وإهداء إلى كل شركات التنمية البشرية الجادة فى عملها، الأمينة فى رسالتها.

obeikandl.com

فى قلب الشوك

مَا احْلاها زَهرة لْوَحْدَها نابْتة فى قَلبِ الشُّوك
مَا احْلاكْ مِكَمِّلْ سِكِّتَكْ رَغْمِ اللِّى وِقْفُوا حاشُوك
مَا احْلَى الضَّلامِ اللِّى بِيان فِى قَلْبُه مَعْنَى النُّور
زَىِّ الفَنارْ وِسْطِ البُحُــورْ أَنْوارُه بْيِلْهِمُوك

obeikandl.com

ابن عمّ حديت *

ماتِ اللّى ماتَ، اهُو مات، وَ آدِى الصِّوانِ انْفَضّ
ما احْنا رْضِينا السُّكاتِ اللّى جايِبْنا الأَرْض
وِ لو فِ يُوم فِيهْ قُول، قُولنا ابْنِ عَمِّ حَديتِ
اللّى ما يرْفَعْ راسْ وَ لا يُوم بِصونِ العَرْض

* – إهداء إلى ضحايا حادث الدويقة ٢٠٠٨ وكوارث الإهمال والعشوائية التى أصبحت هى القاعدة فى حياتنا.

obeikandl.com

فُرْقُع لوز ⋆

غاوِى التَّنْطِيطْ وَ لَا فُرْقُع لُوز
وِ مْهَزَّأْ نَفْسُه وْ مِشْ أراجُوز
مَسَّاحْ لِلْجُوخْ، مَعْ إِنُّه يْبَان
بِيه مَلْوِ العِين مِشْ ناقِص فُوز

⋆ – إلى كل من سقطوا من نظر المجتمع فى السنوات الأخيرة، إلى كل مُتَسَلِّق و «مْطَبِّلاتى» وآكل على جميع الموائد... بدون ذكر أسماء!

obeikandl.com

رِضينا بِالهَمّ

شُفْنا الجَمال فى الناس وِ انْ كانوا مِن غِير زِينة
إِكْمِنِّ النِّفْسِ حِلوة وِ حُسْنِ الظّــنّْ فِينـا
غَلْطِتْنا انِّ احْنا صُنَنَّــا وِ أَكْــرَمْنـا اللَّئيم
وِ رْضينـا الهَمِّ لَكِنْ ما رْضِيشِ الهَمِّ بِينَـا

obeikandl.com

نَفسى ★

اتعلّمتِ انَّى ابْقَى نَفْسى
بسّ مِش أَعيش لِنَفْسى
وِ الخُسارة مِش خُسارة
إلّا لو خِسِرتِ نَفْسى

★ – إهداء وتحية إلى الفنان/ أحمد مكى، والفنانة/ دنيا سمير غانم، وكل فريق عمل فيلم «طير انت».

obeikandl.com

القَطْر

ناس كِتير عاملة حْساباتها
فاكْرَة أَمْنَها فْ سُكاتْهـا
بُكْرَة تِنْدَمْ لمَّا تِـفْشَلْ
تِلْحَقِ القَطْرِ اللِّى فاتْها

obeikandl.com

الحلم الوردى

لَـمّا حِلْمِـى الْوَرْدِى وَرَّق بِالخَضـار
وِ الفَرَاش حَوِّم عَلِيـه بْكُلِّ انْبِهـار
يُومْهـا كُلِّ الخَلـقِ سَلَّطوا العُيـون
وِالإيدين جِرْبِتْ عَليـهْ شايلة الدَّمار

obeikandl.com

تلات كلمات

«إزّاى»؟ و «ليه»؟ و «فيـن»؟

عِشْـنا نْدَوَّرْ عَليهم

«مشاوير».. «أعمـار».. «سنـين»

وَلا بَرْضُـه عْتِرْنا فيهم

«بعث».. وْ «جنّة».. وْ «جحيم»

بِمْـكِـن يُوميـها نِفْهَم

وَلَـو حـقـيـقـة واحـدة

مِ اللِّى اتْحَيَّرْنا فيهم

obeikandl.com

«أنا»

«أنـا» ... نِبْدأها بِ لْسـان

«أنـا» ... بِتْتَسِّـى الإنسـان

«أنـا» ... من بَعدِى الطوفـان

«أنـا» ... دى بْدايْـةِ الطُّغيـان

obeikandl.com

الطَّعنة

القلبِ لَمّا يِفْتَح بِيبانُه لِلبَشَر
يِغَنىِّ لِلِّى يِفْرَح وِ يِبْكى لِلضَّرَر
يِكُونْ دَفَا اللّى يِبْرَد وِالحُضْنِ لِلِّى خاف
بِينِْطِعِنْ ... وِ لَكِنْ بِيِحْمِيهِ القَدَر

obeikandl.com

الجايزة ⋆

لِوَحْدِى فْ سِكَّة ضَلْمة شايفاها ما لْها آخِر
بَكيتْ وِ طال بُكايا ما لْقِيتْشِ هَمَّى اتتّاخِر
حارِبْتِ اليأسْ فِىَّ وِ قُمْتَ امْشى وَ ادَوَّر
لَمَحْت نُور بِعيد: كان جايْزِةِ اللِّى عافِر

⋆ – إهداء إلى كل من يظن أنه وحيداً على الطريق.

obeikandl.com

تلطيش

بَيِّنْ قَلْبَك ... ما تْخَبّيش
عِيشْ زَيِّ ما بِتْحِبِّ تْعيش
رَسْمَكْ خَلِّيه بْريشْتَك إَنْتَ
عَلَشان رَسْمِ النّاسْ تَلْطيش

obeikandl.com

بِاسْمِ الدِّين

مِين دَه اللّى بِيْـحَرَّمِ العِـيشَة عَ العايشين؟!
يُحْكُمْ وِ يِتْـحَكِّم، وِ يْـقُول دَه هُوَّ الدِّين
وِ يْحِلّ وْ يِسْـتَحِـلّ، عَشـان إِلِيهْ نِتْذَلّ
نـاس مِنَّـا بِتْقَوِّيـه، وِ نـاسْ عَلِيهْ ساكتين!

obeikandl.com

حلم نُونُو ★

أنـا جُوَّة قلبـى فيـه حِلـم نُونُـو
بَاعْشَقْ شَقاوْتُه وَاعْشَقْ سُكونُه
وِالنّاس بِتُرْفُض – قال إيه– غَرابْتُه
مَعْ إنُّـه أجْمَـل مـا فيـه جُنُونُـه

★ – إهـداء إلى كل المختلفـين مـن المبدعـين والمبتكريـن والمفكريـن خـارج الصنـدوق.

obeikandl.com

ولسّة باقى ... ★

وِ لِسَّـة باقـى فِـىَّ لْسـانْ عـارِف بِقُول: لَأّة
وِ لِسَّـة باقـى إْيدين كَمَـان تِقْدَر عَلَـى الزَّقَّـة
وِ عَقْل قـادر يُـوم بِقِيدْ وِسْطِ الضَّـلام شَـمْعَة
وِ قَلْب لَوْ صـارْ يُـومْ جَبـانْ تِحْرَمْ عَلِيـه الدَّقَّة

★ – إهـداء خـاص مـع التحيـة والتقديـر للشـاعر/ جمـال بخيـت، رداً علـى قصيدتـه الرائعـة الموجعـة «مـش باقـى منـى». كتبـت الرباعيـة فـى سـبتمبر ٢٠٠٩.

obeikandl.com

المجاديف

حَبّيتْ قَوِى الْمَجادِيف وِسْطِ البُحُور العَجَب
تِشِدِّنا لْقُدّام عَلَى ضَـــهْر مَــرْكِب خَشَب
وِ اللّى فاكِــرْها صَحِيح هِىَّ اللّى بِتْمَشِّى
غَلطان دَه بالتأكيد، دى هِىَّ بِسِّ السَّبَب

obeikandl.com

حِلْم مْفَرَّع

الحِلْم لينا حياة وِالحِلم عَنْدِى دَه كِيف
مَهْما العُقُول تِسْلاه وِتْقُول عَلِـــيه تَخَاريف
وِ الحِلْم كُـــلّ ما كـــان خَضارُه بِيْفَرَّع
بُكرَة يكُون ما احْلاه، جَنَّة فِى وِسْطِ الرّيف

obeikandl.com

كُتْرِ الضِّحْك *

الضِّـــحْك لِينا اتْخَـــلَق بِيْخَفِّفِ الأَوْجاع
مِشْ بِيْبْقى هُوَّ الهَدَف؛ بِيْبْقَى الهَدَفْ كِدَه ضاع
وَ لا بِكون عَ الخَلْق؛ الناس مَا هِيشْ مُسْخَة
دَه الضحك لَمّا يْزِيد، قُول عَ القُلوب: يا وَدَاع

* – إلى كل مَن يَضْحَك، أو يَتَكَسَّب، أو يستمتع بإثارة ضحك الناس على من هم مختلفين فى الشكل، أو اللون، أو الطول، أو القدرة، أو الذكاء، أو الجنسية، أو اللهجة، ... واعتذار حار لكل من يعانى فى بلدنا من نعمة «الاختلاف».

obeikandl.com

المِقْدار

نِفْسِـى مَــا انامْشْ وَ اهُــهْ كَبَـسْ عَلَـىَّ النُّـوم
وِلَو ما نِمْتِشَ ادُوخ؛ ما اعْـرَفْشَ افُوق تانِى يوم
وِلَو مِشْ عايزَة اقُوم، أَلْقــانِى بَرْضُـه صْحِيت
ده لْكُلِّ شـئ مِقْـدار حَتّـى الصَّـلاة وِ الصُّـوم

obeikandl.com

الساكت عن الحق ★

يَاللّى انْتَ دَمَّكْ سَـــال عَ الشِّتا بِحْيِى الرَّبيع
وِالصَّمْت عَبْدِ الذُّلِّ، مش بسّ شْيطان وَضِيع
نِوْعِد ... وِ الوَعْـــدِ لِيكْ عَلَى أحرارنا دِين
ما نْسِيبْشِ الحَقّ مِنَّا يا حُرّ فْ يُوم بِضِيع

★ – إهداء إلى كل شهداء الثورة المصرية وثورات الربيع العربى من أجل أوطان بلا فساد، ولا استبداد، ولكن ما زال السكوت على الفساد مستمراً...

obeikandl.com

جوز الخيل

تحتِ السَّما، فوقِ النِّجـيل،
لَمَـحْـت جُــوز مِ الخِيل
بَياضْها كان لُونِ الصَّبـاحْ،
و هُـوَّ لُـــونِ اللّـــيــل
شافِ الحَنان، شافِتْ أمان،
ما بَـصُّـــوا عَ الألـــوان
وِقُل لِّى مين دَه اللِّى بِعيش
لَو صُبْحُه ما شاف لِيل؟!

obeikandl.com

زمان العَجَب

عِشْنا فْ زمانِ العَجَب

عَقْلِ وْضَميرِ احْتَجَب

بِنِدْعِى: « رَبَّك يُسْتُر»

وِنِنْسَى ميـنِ السَّبَب!

obeikandl.com

الفَقْر ⋆

كِتيرْ تِلاقِى عَفيف وِأَمين ما حِيلتُه فْلوس
وِياما صْحابْ قُصورْ عَلَى الِّاقْدَام تِبُوس
عِينْهُم فِى إِيدِ الغِير، أَبَداً ما بِسْتَكفوش
ما الفَقْر مَشْ فى الِجيب، الفَقْر فَقْر نْفُوس

⋆ – إهداء إلى كل غَنِيّات وأغنياء النفس فى بلدنا الذين يقدّرون قيمة العمل، ويعرفون معنى الشرف، والنزاهة، والتحضُّر، والأمانة، وحُسن الخُلُق، وعِزّة النَفْس، بِغَضّ النظر عما فى جيوبهم.

obeikandl.com

ضِلّ باهِت ★

فى الوُشُوش لَمَحْت ضِلُّه وِ افتَكَرْتْ إنُّه «هُوَّ» بَسِّ كانِ الضِّلِّ باهِت، ضَعْفُه لابِس ثُوب فِتِوَّة لَكِنْ «هُوَّ»: شَكْل تانِى، عَقْلِ واثِقْ، قَلْبِ واسِع مِش عَضَلْ وِصُوتْ مِلالِى، «هُوَّ» قُوَّة كامْنة جُوَّة

★ – إهـداء وتحيـة إلى كل رجـل مصـرى يعـرف معنـى الرجولـة والقـوة الحقيقيـة، وقليـلٌ مـا هـم!

obeikandl.com

رَدّ الجِميل ★

لَو ناوِى تِدِّى خِيرَكْ لِلنَّاسْ وِ لِلْحَياة
وِ تْحِسّ بْكُلّ واحِد تِسانْدُه فْ كُلّ «آه»
اِعْمِلْ دَه لِلّى خَلَقَك، ما تِنْتِظِرْشِ رَدّ
عُمْرَكْ شُفْتِ الجِميلِ اتْرَدّ لِلّى ادّاه؟!

★ – إهداء إلى كل من له فضل علىّ، ولم ينتظر منى أى رد؛ ولكل من ساعدتُهم ولا أنتظر منهم أى رد إلا مساعدة الآخرين حتى تدور عجلة العطاء فى بلادنا وتستمر.

obeikandl.com

«نانسى» و «سارة» ★

مِنْ رَحْمِة رَبِّى بِىَّ رَزَقْنِى بْصاحْبِتِين
واحدة ماسْكة الفَرَامِلْ، بِتْشُوفْنِى رايحة فين
مِن غيرها كان زَمانِى لِبِسْتِ فْ أَىِّ حِيط
وِ التانية لَو مِشْ جَنْبِى ما كُنْتَ ادُوس بَنْزِين

★ – إهداء وشكر قلبى عميق إلى صديقتىّ، «نانسى» (فرامل النقد اللاذع) و«سارة» (بنزين التشجيع المحفّز) اللتين حضرتا بداية هذا الكتاب منذ الرباعية الأولى فى ٢٠٠٧، وكانتا مصدر إلهامى فى كثير من الرباعيات الأخرى.

obeikandl.com

بتكتب التاريخ *

يا شاهِد عَ التاريخ وِ بْتِكْتِبُه بِإْيديك
حِلْمَك غالى وِشَمْسُه حامية تْزَغْلِلْ عِينيك
إوعَى يا ابُو زِيد تِبَرْبِشْ لَتْسَهِّيكِ الجُفُون
وِ تْفَتَّحْ يُوم تِلاقِى حَقَّك بِيْضِيعْ عَّلِيك

* – إهداء إلى كل من شارك وضَحَّى من أجل وطن جديد، ولكنه سلَّمه لمن لا يستحق شرف قيادته؛ فأجْهِض الحلم الكبير.

obeikandl.com

فى ميدان التحرير ★

شُوفِ البَرْقة فِى العِينين

بَعْدِ ما انْطَفِتْ سِنِين

شُوفِ الرِّفْعَة فِى الجِبِين

شُوفِ الإِيدْ وَيّا الإِيدين

★ – إهداء إلى «الميدان الفاضل» فى الـ١٨ يوم من ٢٠١١، حيث كان الكل فى واحد، فى أمان وسلام تامّين مع الآخر، قبل ظهور آفات المجتمع وتفاقمها.

obeikandl.com

ليه يا لسان؟!

يا لْسانْ جَبانْ كِدَه لِيه؟

لَمَّـا لازم تِنْطَقْ تِخْرَس؟

وَ امَّا واجِبَ تُسْتُر تِفضَح،

وِفِى الأعْـراضِ بِتِهْرِس؟

يا لْسانْ مِـــلاوِعْ، خـــابِن،

دِى الكِلِــمة مْعاكْ أَمانة

لِيهْ فْ كُــلِّ مَــرَّة تْخُونْها،

وَ الْقاكْ لِدُورَكْ تِعْكِس؟!

obeikandl.com

إيدينا

يا أْيدينا يُوم تِشْقَى يا إِمَّا راح تِتْنَجِّس
ماهيش مَنْقُوشة حِنَّة، لِيهْ يَعْنِى نِتْمَرْمِس؟
قاعدين والدنيا خِرْبِت، إِيدينا لْفُوق بِتِدْعِى
يا الإِيد فِى الأَرْضِ تِبْنِى، يا رايِتْنا تِتْنَكِّس

بارالْمبيّات ★

يالِّلى العَجْزِ مْعاكُمْ عاجِز
وِ بْعَــزِيمِتْــكُو ضَرَبْتُوا مَثَل
رايحين عَلَى حِلْمُــكُمِ الفايْز
حَتَّى وَ لَوْ عَلَى كُرْسِى عَجَل
لَوْ بِإِيْدِيكُو كَلامْكُو إْشارَة،
أَوْ فِى الضَّــلْمَة تْشُقُّوا النُّور
إِنْتُو تَحَدِّى وْ فَــخْرِ وَطَنَّنا
وِ انْتُو اللِّى صَنَعْتُوا لْنا أَمَل

★ – إهــداء إلى أكثــر مــن ١٢ مليــون مصــرى ومصريــة مــن ذوى الإعاقــة. إهــداء وتحيــة معطّــرة إلى أبطــال مصــر الذيــن يَتَحَــدّون إعاقاتهــم البدنيــة وإعاقــات الوطــن الماديــة والإداريــة والمجتمعيــة، فقد حصــدوا ١٣٥ ميداليــة بارالمبيــة مصريــة بــين ١٩٨٤ و٢٠١٢م فــى مقابــل ٢٣ ميداليــة أولمبيــة مصريــة بــين ١٩١٠ و٢٠١٢م!

obeikandi.com

حابى *

يالِلّى انْتَ اِسْمَك كَّانْ «حَابِى»
طُولْ عُمْرَكْ وِ انْتَ بِتْحابى
لِيكْ حَقِّ تْبَطَّل «تِوْفِى» لِى
وَ انَا اللِّى ما وَفِيتْ لِـ «كْتابى»

* – إهداء واعتذار إلى النيل على ما عاناه بسببنا خلال القرون الماضية. «كتابى» هو «كتاب الموتى» المكتوب فيه أن المصرى لا يدخل الجنة إلا من تبرأ من ذنب تلويث مياه النيل الذى قدّسه قدماؤنا وأسموه «حابى»، والذى كان «يِوْفِى» أى يفيض، بالخير والحياة فى أغسطس من كل عام.

obeikandl.com

الجامعة المصرية *

يُومِيها دَقَّتِ «الساعة» بِينْ سَراياتْها
وِ دَقّ قَلْبِ الوَطَنْ مَظْبُوطْ بِدَقَّاتْها
لْكُلِّ طالِبْ عِلْمْ فاتْحة دِراعاتها
ومِصْرِ راسْها لْفُوق مَرْفوعَة رايَاتْها

* – إهداء وعرفان إلى روح الأميرة / فاطمة بنت الخديو إسماعيل، وغيرها من أصحاب رؤوس الأموال الوطنيين بحق؛ فلولا تلك «النخبة» ما كان إنشاء الجامعة المصرية فى ١٩٠٨ لتحرير العقول والوطن من الاحتلال والتبعية. وتُسَمَّى الآن جامعة القاهرة وهى شهيرة ببرج «الساعة» وتقع بمواجهة منطقة «بين السرايات» التى لم يبق من «سراياتها» ولا حتى الأطلال!

obeikandl.com

الحل فين؟

سِنينْ بِنُصْرُخْ مِ الوَجَعْ، لِيهْ الوَجَعْ مِتْساب؟
الحَلِّ مِشْ نِضْرَبْ وَدَعْ، وَلَا حَ نْلاقِيه فِ كْتاب
لازِم نِدَوَّرْ عَ الجَدَعْ، عَرِيس لِسِتِّ الحُسْن
لا بْتاعْ كَلامْ وَلَا دَلَعْ، لا عَمِيلْ وَلَا كَدَّاب

بنت مكسوفة ★

جُوّايا كَلام كِتير مِشْ عارفة ازَّاىَ اقُولُه
وِ قَلْبِ دَقِّ ياما، سهرانِ اللِّيلْ بِطُولُه
وِ بِنْت مِنْ كُسوفْها هِرْبِتْ مِنِّى بِعيد
حِلِمْتَ انْساها لَكِن دَه حِلْمِ ازَّاىَ انُولُه؟!

★ – إهداء إلى كل امرأة مصرية، آنسة كانت أو متزوجة أو مطلقة، حرمتها ضغوط الحياة وتقاليد المجتمع من الاستمتاع والبوح بمشاعرها الأنثوية الدفينة؛ فاضطرت أن تَئِدَها بداخلها، تماماً كَوَأْد البنات فى التراب أيام الجاهلية. وإهداء إلى الكاتبة/ غادة عبد العال، مؤلفة «عايزة أتجوز»؛ فهى أول من كسرت هذا «التابوه» بشكل ساخر وفتحت نقاشاً مجتمعياً حول قيمة الزواج وجدواه ومعنى الأنوثة والرجولة فى مجتمعنا.

obeikandl.com

أَيْكَادُوللِّى ⋆

أَيْكَـــــادُوللِّى أَيْكَـــــادُوللِّى
إيه فْ جَمالِ النُّوبة؟ قُل لِّى!
ياللِّى جِرْجـــارِك فَتَـــــننِّى
خُمْرِتِكْ فايحـــــة تَمَلِّـــــى

⋆ – إهـداء إلى كل أهـالى النوبـة الذيـن أعتبرهـم قـدوة لباقـى المصريـين فـى التماسـك الاجتماعـى، وطيبـة القلـب، وحـب النظافـة والجمـال، وكـرم الضيافـة. «أيكادوللـى» باللغـة النوبيـة تعنـى «أحبـك»، و«الخُمْـرة» هـى نـوع شـهير مـن العطـور النوبيـة، و«الجِرْجـار» هـو الـزِّىّ النوبـى للسـيدات.

obeikandi.com

وطن جديد ⋆

راحِ الحَبيبْ رَسَمْ بِدَمُّه وَطَنْ جِديد
حِلْمُه لْعِيالُه وْ لِينا كانْ وِرْثُه الوَحيد
وَاللهْ ما نِرْضَى « ريما» تِرْجَعْ بِالقَديم
دَه دِين ضَرُورِى نْرُدُّه لِوْلادِ الشَّهيد

⋆ – إهداء إلى كل شهيد وشهيدة، وأسرهم، وأبنائهم ... لن ننساكم ...

obeikandl.com

اِكْتِم خالص!

لاجْلِ ما تْعِيشْ يابْنِى راضى وِ كافى شَرَّك بِخِيرَك
غَمِّى عِينَك، سِدّ وِدْنَك، وِ اوْعَى تِنْسَى مَناخِيرَك
وِ اكْتِمِ النَّفَسْ وِ إِوْعَى كِلْمة واحدة تْقُولْ لِّغِيرَك
كلِّ ده لو كُنْت صاحِى، وْ لَوْ تِنامِ اكْتِمْ شِخِيرَك

obeikandl.com

فَضَّة و دَهَب ★

على الفَضَّـة كَتَبْتِ بْإِيدِى رُباعِيَّـة
طَلِيتْها لَاجْلِ ما يْصُونْها الدَّهَبْ لِىَّ
دَه كلامْنا فَضَّة بِنْصيغُه وِ يِحْلَى لْنا
لَكِنْ سُكوتْنا يْخَلِّى الفَضَّـة مَحْمِيَّة

★ – إهـداء إلى كل مـن تحلَّـوا بفضيلـة الحكمـة والحديـث فـى موضعـه وفـى وقتـه؛ وكذلـك بالسـكوت عـن كل أنـواع الإسـفاف، و«الرَغْـى» الفـارغ، وسـيرة أعـراض النـاس، و «رَطْرَطِـة الـكلام»، وحشـو سـاعات البـث ببرامـج تغييـب العقـل، إلى آخـره، ولكـن بالتأكيـد ليسـت إهـداءً لمـن يسـكتون عـن كلمـة الحـق!

obeikandl.com

بسيطة ⋆

عَمِّ التِّنِكْ، سِتِّ الأَليطة
دِى الحَياة سَهْلَة وْبَسيطة،
ما نعيشها من غير كَلْكَعَة
زيِّ اسْمَهَا «وَجْهِ البَسيطة»

⋆ – إهداء وشكر خاص إلى أمى وصديقاتى «رنا» و «هويدا» و «هبة»، اللاتى تعلمت منهن بشكل خاص مهارة الاستمتاع بأبسط تفاصيل الحياة وتحويل الطاقة السلبية إلى إيجابية.

obeikandl.com

هاموش ⋆

عَ الفاكْهَة الحِلْوَة عَفّ
حَوِّمْ عَ النُّورْ وِ هَفّ
هامُوش، ما هَمِّنِيش
رَوَشْنِى وْ عَقْلى خَفّ

⋆ – إلى كل الـ «هامـوش» الـذى ضيَّـع معنـى حياتنـا، وأهـدر أوقاتنـا، وقتـل أفراحنـا مـن أجـل لا شـئ!

obeikandl.com

بنضحك *

وِسْطِ دْمُوعْنا مُمْكِن نِّضْحَك
رَغمِ وَجَعْنا بَرْضُه حَ نِضْحَك
عَلَشان يُوم مّا تْجِيلْنا الفَرْحَة
لازِم نِسْتَقْبِلْها بْنِضْحَك

* – إهداء إلى روح المصريين الفكاهية الساخرة، و«قفشاتهم»، وطاقة الضحك الإيجابية الهائلة التى أفتقدها بشدة فى فترات سفرى –ما دام الضحك هو وسيلة للحياة وليس غاية فى حد ذاته–.

obeikandi.com

رُزَّة*

عقلك كبير وبسمتك

دول هُمَّ سر قوتك

ياما الحواجز عاكسِتك

فوقها بنيت شخصيتك

* – إهداء إلى صديقى محمد، الشهير ب «رُزَّة»
السن: ٢١ سنة
الطول: ١٠٠ سم و١٥ مم
المهنة: طالب بجامعة القاهرة ويعمل فى التجارة بجانب دراسته
الصفة: كتلة انطلاق وحماس وطموح وتفاؤل ومحبة
الحلم: يكون صاحب محل ألعاب أطفال لأنه يعشق كل الأطفال الهوايات والأنشطة: القراءة والرسم والتأمل والاستماع إلى الموسيقى الكلاسيك والقيام بالأنشطة التطوعية والمجتمعية.

obeikandl.com

لِسّة انا بَاحْلَم ★

لِسَّـة انـا بَاحْلَم حتّى انْ كانِ الحِلم خَيَـال
إيهْ فِى حَياتْنا ما كانْشَ احلامْ خَطَرِتْ عَلَى بَال؟!
وِ لِيه ما احلَمْشى وْ حِلْمى دَه هُوَّ العُمْرِ الجاى؟
وِ إيهِ الموتْ غيرْ إنَّا نْقول: «الحِلْم مُحال»؟!

★ – إهـداء إلى روح الروائـى الفرنسـى/ Jules Verne الـذى حـوّل النـاس خيالـه العلمـى فـى رواياتـه فـى القـرن التاسـع عشـر إلى اختراعـات علميـة حقيقيـة فـى القـرن العشـرين. وإهـداء إلى فريـق عمـل الفيلـم الأمريكـى/ The Neverending Story.

obeikandl.com

حَكاوِى و غَناوِى ★

بَاحِب الحَكاوى وَامُوت فى الغَناوِى
بِكُلِّ اللّى فيها من فَرْحِ وْ شَكاوِى
وِبَاعْشَق سَمَاكِ وْقُلُوب عايشة فيكِ
وِقَلبى لِقَلْبِك يا مصرِ انتِ غاوِى

★ – إهداء إلى الكاتب/ خالد الخميسى، مؤلف كتاب «تاكسى: حواديت المشاوير» ٢٠٠٩.

obeikandl.com

تعريف بالكاتبة

د. سماء حازم حسنى

– من مواليد القاهرة سنة ١٩٧٩م.

– حصلت على بكالوريوس الإحصاء فى كلية الاقتصاد والعلوم السياسية بجامعة القاهرة، عام ٢٠٠٢، وعملت فيها معيدة. ثم حصلت على الماجستير عام ٢٠٠٧، ثم الدكتوراه عام ٢٠١٤، فى الإحصاء من الكلية ذاتها.

– حصلت كذلك على ماجستير الإدارة العامة فى مجال السياسات العامة من كلية كينيدى للعلوم الحكومية بجامعة هارفارد بالولايات المتحدة

obeikandl.com

الأمريكية عام ٢٠١٢، حيث تخصصت فى سياسات القيادة والابتكار، وحصلت على جائزتين لتفوقها الدراسى ونشاطها المجتمعى أثناء دراستها هناك، حيث أنها كانت مؤسسة مشاركة لمجلس الفن من أجل القيادة والسياسات العامة بالكلية.

– عاشت ودرست فى مصر، ودولة الإمارات العربية المتحدة، وفرنسا، والولايات المتحدة الأمريكية. مثّلت مصر عدة مرات فى برامج تبادل ثقافى وبرامج تنموية مشتركة مع مؤسسات دولية فى إيطاليا، وفرنسا، وألمانيا، والدنمارك، والولايات المتحدة الأمريكية، وكوريا الجنوبية، والمملكة المتحدة، والمغرب، ولبنان. وتجيد اللغات العربية والإنجليزية والفرنسية.

– تشغل حالياً منصب مدرس بقسم الإحصاء بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية بجامعة القاهرة، حيث

قامت بالتدريس لطلاب مرحلة البكالوريوس والليسانس والدراسات العليا بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية، وكلية الآداب، وكلية الإعلام، بجامعة القاهرة.

– تشغل أيضاً منصب المديرة المؤسسة لوحدة الاستشارات والدعم الطلابى بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية، حيث تتولى حل مشكلات الطلاب والطالبات ذوى الإعاقة، والمتفوقين، والمبدعين، وغيرهم. وتقدم استشارات لطلبة وخريجى الكلية، بما فيها اكتشاف الذات، والتخطيط للمستقبل، والتغلب على مشكلاتهم الخاصة، والحياتية، والوظيفية، والدراسية.

– سبق لها العمل البحثى بمعهد البنك الدولى فى واشنطن، وكذلك بمركز معلومات مجلس الوزراء المصرى، حيث قامت بأبحاث فى مجالات متنوعة من التنمية مثل الأطفال بلا مأوى، والفقر، وعمل

المرأة، والمشروعات الصغيرة والمتوسطة، والتعليم فى مجال العلوم والرياضيات، والتماسك الاجتماعى، والابتكار، وغيرها.

– هى حالياً مؤلفة مشاركة فى تقرير التنمية البشرية لمصر ٢٠١٥ والمَعْنِى بالعدالة الاجتماعية فى مصر بعد ثورة يناير ٢٠١١.

– كاتبة فى مجال التنمية والعدالة الاجتماعية ومستشارة فى مجال التنمية للعديد من منظمات المجتمع المدنى التنموية فى مجال تحدى الإعاقة، والأقزام وقصار القامة، بالإضافة إلى خبرتها مع دور الرعاية الإيوائية والأطفال بلا مأوى وغيرها من مؤسسات.

– هذا إلى جانب أنها مدرِّبة مُعْتَمَدَة فى مجال التربية المالية للمشروعات متناهية الصغر من

obeikandl.com

مؤسسة سنابل بالوطن العربى. وهى أيضاً مُعْتَمَدَة من «برنامج القادة من أجل التفاهم الدينى» من مؤسسات بمصر، ولبنان، والدنمارك. وكذلك عضوة فى شبكة مُرَشِّحِى الرياديين الاجتماعيين التابعة لمؤسسة أشوكا فى مصر والدول العربية.

– لها مدونتان: إحداهما شخصية تعنى بالتنمية الذاتية والتنمية الاجتماعية، ومدونة أخرى فى مجال التنمية بالفن.

obeikandl.com

طبع بمؤسسة يسطرون
٠١٢٢٩٣٠٠٠٢٩

obeikandl.com